شرح أسماء الله الحسنى

أو

(إعلام اللبيبة الحسنا بمعاني أسماء الله الحسنى)

تأليف

العلّامة المحقق

أبي عبد الله، وليّ الدّين، محمد بن أحمد بن

إبراهيم بن سويف العثيمين الدّمياطي الشافعي،

المعروف بالمَوْهِبي، أو بابن اللوطي، ثم أو خطمَا

وَيبي

(٧١٣-٧٧٤ هـ)

دراسة وتحقيق

د. طه محمد فارس

شبكة الألوكة www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

أسماء الله الحسنى

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "إنَّ لله تعالى تسعةً وتسعين اسمًا، مائةً غيرَ واحدٍ، مَن أحصاها دخل الجنَّة، هو اللهُ الذي لا إله إلَّا هو، الرَّحمنُ، الرَّحيمُ، المَلِكُ، القُدُّوسُ، السَّلَامُ، المُؤمِنُ، المُهَيمنُ، العزيزُ، الجَبَّارُ، المُتكَبِّرُ، الخالقُ، البارئُ، المُصَوِّرُ، الغَفَّار، القَهَّارُ، الوَهَّابُ، الرَّزَّاقُ، الفَتَّاحُ، العليمُ، القابضُ، الباسطُ، الخافضُ، الرَّافعُ، المُعِزُّ، المُذِلُّ، السَّميعُ، البَصيرُ، الحَكَمُ، العَدْلُ، اللَّطيفُ، الخبيرُ، الحليمُ، العظيمُ، الغَفورُ، الشَّكورُ، العليُّ، الكبيرُ، الحفيظُ، المُقيتُ، الحسيبُ، الجليلُ، الكريمُ، الرَّقيبُ، المُجيبُ، الواسعُ، الحكيمُ، الودودُ، المجيدُ، الباعثُ، الشَّهيدُ، الحقُّ، الوكيلُ، القويُّ، المتينُ، الوليُّ، الحَميدُ، المُحْصِي، المُبْدِئُ، المُعيدُ، المُحيي، المُميت، الحيُّ، القَيُّومُ، الواجِدُ، الماجِدُ، الواحِدُ، الصَّمدُ، القادر، المُقتدرُ، المُقَدِّمُ، المُؤَخِّرُ، الأَوَّلُ، الآخِرُ، الظَّاهِرُ، الباطنُ، الوالي، المُتعالي، البَرُّ، التَّوَّابُ، المُنتقمُ، العفوُّ، الرَّؤوفُ، مالكُ المُلكِ، ذُو الجَلال والإكرام، المُقْسِطُ، الجامِعُ، الغنيُّ، المُغْني، المانِعُ، الضَّارُّ، النَّافِعُ، النُّورُ، الهادِي، البَديعُ، الباقي، الوَارثُ، الرَّشيدُ، الصَّبورُ".

[أخرجه الترمذي برقم: (٣٥٠٧)، وابن حبان في صحيحه برقم: (٨٠٨)، والحاكم في المستدرك برقم: (٤١)، والبيهقي في شعب الإيمان برقم: (١٠١)]

مقدمة

الحمد لله الذي له الأسماءُ الحُسنى والصفات العُلَى كلُّها، والصَّلاة والسَّلام على سيّدنا مُحمّد الذي أخبرنا بها، وبَشَّرنا بأنَّ مَن أحصاها دخل الجنّة وكان من أهلها، وبعد،

فقد اعتنى العلماءُ على مَرّ التاريخ بشرح أسماء الله الحسنى عناية كبيرة، واختلفت مناهجهم في ذلك، بين مُطوّل ومُختصر، وكان من جملة مَن نال شرفَ العنايةِ بها الإمامُ وليّ الدّين المَلّوي، فقد تناول في رسالته التي بين أيدينا الأسماءَ التي ذُكِرت في رواية الإمام الترمذي، وشرحها شرحاً مُوجزًا بعبارة سهلة مُحكمة، وكان ممَّا قاله في مقدمته المختصرة لشرحها: "يَقْرُب تناولها على الأعلى في الذكاء والأدنى"، كما نجده يقول في كتابه "إفهام الأفهام في شرح عقيدة العز بن عبد السلام" (ص: ١٥٢): "وقد ذكرتُ في شرح الأسماء الحُسنى ما يشفي على إيجازه وكفى".

وقد التزم المُؤلّف في رسالته هذه بما وعد به من الاختصار والإيجاز، فجاء شرحه بعبارات موجزة متينة، عميقة المعنى، دقيقة الدلالة.

وقد أخرجتُ هذه الرّسالة مُحقَّقة على ثلاث نسخ خطيَّة، وقَدَّمتُ للتَّحقيق بدراسة جعلتُها في مبحثين، تناولت في المبحث الأوَّل ترجمةَ المُؤلِّف، وأمَّا في المبحث الثاني فَتَحدَّثتُ عن موضوع الرِّسالة ونِسْبَتِها إلى المُؤلِّف، وعن النُّسخ الخَطيّة التي اعتمدتُّها، وعن عملي في التَّحقيق، وأرفقت نماذج من صُور المخطوطات المعتمدة.

هذا، واللهَ أرجو أن يجعلنا ممَّن يُحْصِي أسماء الله الحسنى حفظاً وفهماً وتَخَلُّقاً، وأن يُفيض علينا من أنوارها وأسرارها وبركاتها، إنَّه سميع مجيب، والحمد لله رب العالمين.

الدراسة

المبحث الأوّل

ترجمة المؤلِّف(١)

أوَّلًا: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه

مُحَمَّد بن أحمد بن إبراهيم بن يوسف بن شرف(٢)، القرشي(٣) العثمانيّ الدِّيباجيُّ(٤)، الشَّافعي، الدّمشقي ثمَّ المصري، أَبُو عبد الله، وليُّ الدِّين ، المعروف بالمـلَّويّ(٥)، والمنفَلُوطي(٦)، أو ابن المنفلوطي، وكان يُعْرَف أيضًا بخطيب مَلّوي، ثمَّ عَرَّف نفسَه بالملّوي(٧).

ثانيًا: ولادته ونشأته وأعماله

ولد وليُّ الدِّين الملّوي بدمشق سنة (٧١٣هـ)، ونشأ فيها على خير ودِيَانة وصَلاح(٨)، وسمع من

---

(١) ينظر في ترجمته: الوافي بالوفيات للصفدي ٢: ١٢٠، طبقات الشافعية للسبكي ٩: ٧، الوفيات لابن رافع ٢: ٤٠٠، البداية والنهاية لابن كثير ١٤: ١٥٦، طبقات الأولياء لابن الملقن (ص: ٥٦٧)، الذيل على العبر لابن العراقي ٢: ٣٥٠، تعريف ذوي العُلا لمن لم يذكره الذهبي من النبلا للفاسي (ص: ٢١٧)، السلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزي ٤: ٣٥٥، طبقات الشافعية لابن قاضي شُهبة ٣: ١٥١، الدُّرر الكامنة لابن حجر ١: ١١٠، إنباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر ١: ٤٧، النجوم الزاهرة في أعيان مصر والقاهرة لابن تغري ١١: ١٢٥، الذيل التَّام على دول الإسلام للسخاوي (ص: ٢٦٠)، نيل الأمل في ذيل الدول لابن أبي الصفاء ٢: ٤٤، طبقات المفسرين للداوودي ٢: ٦٣، كشف الظنون لحاجي خليفة ١: ٦٤، ٢: ١١٤١ ـ ١١٤٣، شذرات الذَّهب لابن العماد ٨: ٤٠٢، إيضاح المكنون للبغدادي ١: ٤١٦، ٢: ٥١٤، هدية العارفين للبغدادي ٢: ١٦٦، معجم المؤلفين لكحالة ٨: ٢٢٧، ٢٨٩، معجم المفسرين لنويهض ٢: ٤٨٣.

(٢) في هدية العارفين ٢: ١٦٦ ذكر اسمه ونسبه فقال: محمد بن جمال الدين أحمد بن عثمان، وما ذكرته هو الأصح الذي اتَّفقت عليه كلمة علماء التراجم.

(٣) ذكر هذه النسبة الفاسي في تعريف ذوي العلا (ص: ٢١٧).

(٤) العثمانيّ الدِّيباجيّ: نسبة إلى الدِّيباج من ولد عثمان بن عفان رضي الله عنه، وقد تكون نسبة الدِّيباجيّ إلى صنعة الديباج (الحرير). ينظر: الأنساب للسمعاني ٥: ٤٣٥، ولب اللباب في تحرير الأنساب للسيوطي ص١١٠.

(٥) نسبة إلى (مَلَّوَى) وهي اليوم إحدى مدن محافظة المنيا بصعيد مصر، قال السخاوي في الضوء اللامع ١١: ٢٢٨: (الملوي) بِفَتْح ثمَّ بلام مَفْتُوحَة مُشَدّدَة.

(٦) نسبة إلى منفلوط، وهي بلدة بالصعيد في غربي النيل، بينها وبين شاطئ النيل بُعد. ينظر: معجم البلدان ٥: ٢١٤.

(٧) ينظر: الدرر الكامنة ٥: ٣٣، تعريف ذوي العلا (ص: ٢١٧)، نيل الأمل في ذيل الدول ٢: ٤٤.

(٨) ينظر: المصادر السابقة. قال ابن حجر في الدرر الكامنة ٥: ٣٣: "نشأ على قدم صدق في العبادة، والأخذ عن أدب الشيوخ".

شبكة الألوكة - قسم الكتب

جماعة وتفقَّه بهم، وحَدَّث عنهم، وبرع في فنون العلم، ثمَّ توجَّه إلى بلاد الرُّوم وأخذ عن جماعة من عُلمَائها وعاد، ثم طُلِب إلى الدّيار المصريَّة أيامَ النّاصر حسن بن محمد بن قلاوون (من ملوك وسلاطين الدولة القلاوونيَّة بمصر والشَّام: ت٧٦٢هـ)[١]، ودَرَّس الفقه بالمدرسة التي أنشأها النَّاصر حسن، كما درَّس التفسير بالمنصوريّة وغيرها، وأفتى ووعظ وذَكَّر، وحدَّث وأشغل، وجمع وألَّف، وانتفع النَّاس به، ولم يخلف في معناه مثله[٢].

ولوالده أبي العبَّاس، جمالِ الدّين[٣]، أحْمدَ بنِ إبْرَاهِيم الملَّوي (ت: ٧٣٠هـ) الفقيهِ العالم، أقضى القضاة، الصّالحِ المبارك، نزيلِ دمشق، أثرٌ كبير في تكوين شخصية ولده محمد، فقد أخذ عنه وتفقَّه به وبغيره[٤].

ثالثًا: أخلاقه ومكانته العِلْميَّة

كان وليُّ الدِّين عالمًا مُتفنِّنًا، فاضلًا، صالحًا، خَيِّرًا، ورعًا، زاهدًا، عابدًا، عارفًا ربانيًّا، قليلَ التَّكلُّف، كثير الإنصاف ولو على نفسه، خبيرًا بدينه ودنياه، متواضعًا، مُطّرحًا لنفسه[٥]، من ألطف النَّاس وأظرفهم شكلا[٦].

عُرِف بالتَّفسير، والفقه، والأُصول، والنَّحو، والقضاء، والتَّصوّف، وكان من أعيان فقهاء الدِّيار المصريَّة[٧]، وكانت له اليد الطُّولى في الفقه، والأَصْلَين[٨]، والتَّصوّف، والمنطق[٩].

قال وليُّ الدِّين ابن العِرَاقي (أحمد بن عبد الرحيم ت: ٨٢٦هـ) [١٠]: "حدَّث، وتفقَّه، واشتغل بالعلوم، وبرع في التَّفسير، والفقه، والأصول، والتَّصوّف، وكان مُتَمكِّنًا من هذه العلوم، قادرًا على التَّصرُّف فيها، فصيحًا، حُلْوَ العِبَارة، حَسَنَ الوَعظ، بَصْرِيّ[١١] زمانه، كثيرَ العِبَادة والتّألُّه، جمع وألَّف، وشَغَل

شرح أسماء الله الحسنى أو (إعلام اللبيبة الحسنا بمعاني أسماء الله الحسنى)

(١) ينظر: المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي لابن تغري بردي ٥: ١٢٥.

(٢) ينظر: الذيل على العبر لابن العراقي ٢: ٣٥١، طبقات الشافعية لابن قاضي شُهبة ٣: ١١٢، وشذرات الذهب ٨: ٤٠٢.

(٣) ذكر ابن الملقن في طبقات الأولياء (ص: ٥٦٧) أنّ لقبه شهاب الدين، وليس كما قال.

(٤) ينظر: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٩: ٧، أعيان العصر وأعوان النصر للصفدي ١: ١٦٥، طبقات الأولياء لابن الملقن (ص: ٥٦٧)، الدّرر الكامنة ١: ١١٠، الدّارس في تاريخ المدارس للنعيمي ١: ٢٢٤.

(٥) ينظر: الوافي بالوفيات ٢: ١٢٠، إنباء الغمر ١: ٤٦، نيل الأمل في ذيل الدول ٢: ٤٤.

(٦) ينظر: الذيل التامّ على دول الإسلام للسخاوي (ص: ٢٦٠).

(٧) ينظر: النجوم الزاهرة ١١: ١٢٥.

(٨) أي: أصول الاعتقاد، وأصول الفقه.

(٩) ينظر: الوافي بالوفيات ٢: ١٢٠، إنباء الغمر ١: ٤٦، نيل الأمل في ذيل الدول ٢: ٤٤.

(١٠) أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن، ولي الدين أبو زرعة، العراقي الأصل، المصري، قاضي القضاة (ت: ٨٢٦هـ). ينظر: طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٤: ١٠٥.

(١١) تشبيه بالحسن بن يسار البصري رحمه الله (ت: ١١٠هـ). ينظر: تهذيب التهذيب ٨: ٤٠٢.

وأفتى، وَوَعظ وذَكّر، وانتفع النّاسُ به، ولم يُخلِّف في معناه مثلَه"[1].

وقال الحافظ شهاب الدِّين ابن حِجّي (أحمد بن حِجّي ت: ٨١٦هـ)[2]: "كان من ألطف النَّاس وأظرفهم شكلًا وهيئة، يجيد التَّدريس وله تآليف بديعة التَّرتيب، وكان يُصَغِّر عِمَّتَه ويَتَصَوَّف"[3].

وقال تقيُّ الدِّين الفاسي (ت: ٨٣٢هـ) عنه: "الإمام العلَّامة العارف الرَّباني..، درَّس وأفتى وأفاد، وانتفع الناس به في العلم والعمل، وكان ذا جلالة عظيمة عند الناس، ولهم فيه حسنُ اعتقاد، وكان الأمير يَلبُغا الخاصكي[4] مُدَبّر الدّولة بمصر كثيرَ التّعظيم له، واستدعاه من دمشق إلى القاهرة، فحضر إليها، وكَثُر من النَّاس التَّردادُ إليه، والتَّعظيمُ له، والأخذُ عنه"[5].

ومن كلامه الرَّشيق لَمَّا سُئل: أيُّهما أفضل: الإمامُ أمِ المؤذِّن؟

فقال: ليس المُنادِي كالمُناجي[6].

رابعًا: تَصَوُّفُه

اتَّفقت كلمةُ كلِّ من ترجم لوليّ الدّين الملَّوي على تصوّفه علمًا وسُلوكًا، ولم يُعِب عليه أحدٌ من ذلك شيئًا، بل كان موضعَ ثناء ومَدح، ومؤلّفاته شاهدة بذلك.

إلَّا أنَّ شيخ الإسلام ابن حجر ـ رحمه الله ـ مع ثنائه الكبير على الملّوي في كتابيه إنباء الغمر والدُّرر الكامنة، نجده يقول عنه: "صنَّف عِدَّة تواليف صغار، فيها مُشكلات من تصوُّف الاتحادِيَّة"[7]، وقال كذلك: "كان يميل إلى مقالة ابن العربي ويُدندن حولها في تواليفه ويُحمحِم[8]، ولا يُكاد يُفصح"[9]، وهذه تهمة خطيرة تطعَن في عقيدة الرَّجل وتصوّراته.

وما وقفتُ عليه من كلامه في كلٍّ من كتبه: إفهامُ الأفهامِ في شرح عقيدة العز بن عبد السلام، وتفسير سورة الكوثر وما يليها، وأبهج منهاج المعالي وأبهاها، ينفي هذه التهمة عنه أشدَّ النَّفي، بل إنَّنا نجده

---

(١) ينظر: الذيل على العبر ٢: ٣٥١، وينظر: طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣: ١١٢، طبقات المفسرين للداوودي ٢: ٦٣، شذرات الذهب ٨: ٤٠٢.

(٢) شهاب الدين أبو العباس أحمد بن حِجّي السَّعدي الحسباني الدمشقي الشافعي (ت: ٨١٦هـ)، ينظر: طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٤: ١٢.

(٣) ينظر: إنباء الغمر ١: ٤٦، وشذرات الذهب ٨: ٤٠٢.

(٤) ينظر: أعيان النصر وأعوان النصر ٥: ٥٨٤.

(٥) تعريف ذوي العلا (ص: ٢١٧).

(٦) ينظر: الدرر الكامنة ٥: ٣٣، نيل الأمل في ذيل الدول ٢: ٤٤.

(٧) ينظر: إنباء الغمر ١: ٤٦. وكذا نقل السخاوي هذا الكلام في الذيل التام بحروفه (ص: ٢٦١).

(٨) الحَمْحَمة: صوت دُون الصَّوْت العالي. ينظر: تهذيب اللغة ٤: ١٥، الصحاح ٥: ١٩٠٥، مادة: حمم.

(٩) ينظر: الدرر الكامنة ٥: ٣٣.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

يؤكِّد بصريح العبارة فسادَ اعتقاد الحلوليَّة والاتِّحادِيَّة، وأنّ ذلك من عقائد النَّصرانيَّة وفساد تصوّرات الملاحدة.

وسأنقل من كلامه ما يدفع عنه هذه التُّهمة، بل نراه يهاجم جهلة المتصوّفة، وأتباعَ التَّصوّف الفلسفيّ، ويُؤكِّد أنَّهم أبعدُ ما يكونون عن التَّصوّف الحَقّ، فيقول: "وقد تَبِعَ الملاحِدةَ الاتِّحَادِيَّةَ[1] في عَظِيمَتهم بعضُ جَهَلَةِ مُتَصَوِّفَةِ فَلْسَفَةٍ بَتْرَى، فظَنَّ قومٌ أنَّ ذلك مذْهَب الصُّوفيَّة، وحاشَ السَّادةَ الكُبَرَاء من ذلك حَاشَاهم، وإنَّ الفَلْسَفة وما استَقَرَّ من قواعدها لَأَبْعَدُ شيءٍ عن ذلك أيضًا"[2]، ثم يقول: "والاعتقادُ الحَقُّ البُرهَانِيّ الكَشْفِيّ: أنَّ الله تعالى مُتَوَحِّدٌ مُتَمَيِّزٌ بذاته عن سائر الذَّوَات"[3].

وقال في نفي الحُلُولِ: "فالعَلِيُّ الكبيرُ ـ سبحانه ـ لا يَحِلُّ حَادِثًا، ولا يَحِلُّهُ حَادِثٌ، لا كَمَا ادَّعَتْه مُشَبِّهَة اليهود، وتبعهم فيه الكَرَّامِيَّةُ الأَغْمَارُ وبعضُ الظَّاهِرية المغْرُورِين، ولا كَمَا تَوَهَّمَه بعضُ سَالِكِي دَرْبِ الفَنَاءِ بِلَا دَلِيل"[4].

ثمَّ يقول: "وما أسْلَمَ السَّلَفِيَّ من جميع المعَاطِب لسلوكه الدَّرب السُّلطَانيّ، كما قال تعالى: ﴿فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [البقرة: ٣٨]. وما نُقِل من مُوْهِم حلولِ الحَوادث أو فيها ونحوه عنِ السَّلف الصَّالح والأخبار النَّبويَّة، فالمراد به من غير شَكٍّ ولا رَيبٍ ما في آيات الكتاب العزيز، الذي ﴿مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ﴾ [آل عمران: ٧] تُرَدُّ إلى المحْكَمَات بِحُسْن فَهْمِ الرَّاسِخين في العلم وتفهيمهم"[5]، ثمَّ قال: "والاعتقاد الحَقُّ البُرهَانيُّ الكَشْفِيُّ: أنَّ الله تعالى مُتَوحِّدٌ مُتَفَرِّد بذاته عن سائر الذَّوات، مُتَقَدِّسٌ عن انفعال أُوْلي المزَاجَات، وعن مماسَّة الجِسْمَانِيَّات، مُتَكَبِّرٌ عَزِيزٌ عن تَبَعِيَّته لها في الانقسام والحركات، والسَّكنات والانتقالات، ونحو ذلك"[6].

وفي تفسيره للفظ التسبيح من سورة النَّصر نجده يُبين مِلَلَ ونِحَلَ المُنحرفين الذين أرادوا تنزيهَ الله تعالى فعطَّلوا الصّفات أو شَبَّهوا الله بخلقه، وأنَّ قصد التنزيه عند بعضهم أوقعهم في القول بالحلول أو الاتحاد، فيقول: "التَّسبيح سَيرٌ في جلاليَّات الله العظيم، وفيه شِدَّةٌ إلَّا على الصِّديقين، فَقَلَّ السَّالمُ فيه، إمَّا من تعطيلٍ وتعجيز، كَمَن أَوجب لهم التَّبرئة إن وَحَّدوا فَعَطَّلوا الصِّفات وعَدَلوا، فَعَجَزوا عن مِنَح الألطاف ونحوه. وإمَّا من تسفيهٍ وإفحامٍ، كمَن أَوجب لهم التّبرئةَ إن وَحَّدوا، فَسَفِهوا بنفي الحِكمة،

شرح أسماء الله الحسنى أو (إعلام اللبيبة الحسنا بمعاني أسماء الله الحسنى)

---

(١) وهم القائلون بوحدة الوجود، وأن الخالق اتَّحد بالمخلوق، قال الشوكاني في الصوارم الحداد القاطعة (ص: ١٠٩): "هي قولهم: إنَّ الله سبحانه حقيقة كلُّ موجود من جسم وعَرَض ومخيل وموهوم، ولهذا فرعوا على هذه المقالة الملعونة فروعًا كفريّة منها: تصويب عبدة الأوثان، ومنها: تخطئة الأنبياء في الإنكار عليهم".

(٢) ينظر: إفهام الأفهام شرح عقيدة العز بن عبد السلام (ص:١٠٤).

(٣) ينظر: المصدر السابق (ص:١٠٦).

(٤) ينظر: إفهام الأفهام (ص: ١٠٨).

(٥) ينظر: المصدر السابق (ص: ١٠٩).

(٦) ينظر: المصدر السابق .

وأُفْحِموا إذْ وَرَّكُوا[1] على الله تعالى أوزارهم، وصاروا خُصماء الله عزَّ وجلَّ. وإمَّا من تشبيه وتشريك، كَمَن أوجب لهم التَّبرئة إن أثبتوا صفاتِ الكمال، فَشَبَّهوا وعَدَلوا، فَشَرَّكوا بخلق الأفعال. وكم أوقع التنزيه في ادِّعاء نحوِ الحُلول والاتِّحاد، والإباحة والإلحاد، والانحلال والزَّندقة، ولعلَّ جميعَ المِلل والنِّحَل دائرةٌ على تحقيق أهلِها تنزيهَ الباري تعالى عمَّا يخالفُ مِلَّتَها أو نِحْلَتَها"[2].

وعندما نقل بعض الألفاظ المشكلة في العقيدة عن بعضهم أكَّد أنَّ في استخدام ألفاظ الكتاب والسنة كفاية فقال:"وفي التَّعبير بألفاظ الكتاب والسُّنة كفايةٌ، مع إيضاحٍ سالمٍ من الإبهام، كما قال تعالى: ﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا﴾ [الفرقان: ٣٣] فَطُوبى لمنِ اتَّبع ما يُوحَى إليه من ربِّه لا إلَه إلَّا هو، وَوَسِعَتْهُ السُّنَّةُ، ولم تستَهْوِه البِدعةُ، والحائِدُ عن هذا لم يَعْصِم دَمَه ولا عِرْضَه وإن كان صحيح المقاصد"[3].

وقال في تفسيره لسورة الإخلاص: "فكثيرٌ منّ النَّاس وقع له عند ذلك غلطٌ من وجهين، أحدهما: توهُّمه أنَّ ذاك هو الذَّات الأقدس، أو أنَّ ما غمره من غواشي أنوار الحقّ وفاض عليه هو نفس نورِ الحقّ، أو أنَّ ما لَبِسَه عند ذلك من سَنيّ الصِّفات هو نفسُ صفات الحَقِّ تعالى، ولا يُخَلِّصُه من هذه الورطة الاتحاديَّة النَّصرانيَّة إلَّا بذكر قوله الحقّ: ﴿لَمْ يَلِدْ﴾ [الإخلاص: ٣] مُتحقِّقًا أنَّ صفات الحَقّ لا تزايله لا حِسًّا ولا حُكمًا، وأنَّ نوره لا تحمله السموات والأرض ومن فيهنَّ"[4].

وقد ردَّ على بعض مُدَّعي التَّصوّف الذين يعتقدون أنَّ وجدان الحقّ تعالى بالمعنى المعروف عند أهله من المُحققين مُتولِّد من أعمال العبد ورياضته، فقال: "تَوهُّمُه أنَّ وُجدَانَه الحَقّ تعالى بالمعنى المعروف عند أهله من المُحَقِّقِين، مُتَوَلِّدٌ من أعماله ورياضته، ولا يُنجيه من هذه الوَرطَة القَدَرِيَّة المجوسِيَّة إلَّا بِذِكْر قولِه تعالى: ﴿وَلَمْ يُولَدْ﴾، فليس وُجُودُه الذِّهنيُّ أو الخارجِيّ بِمُستَفادٍ ولا مُتَولِّدٍ من غيره، بل إنَّما هو له سبحانَه بِذاته"[5].

وقال في كتابه: "أبهج مناهج المعالي وأبهاها" : "وأهل الاتحاد الإلحاديّ حُجَّتُهم داحضةٌ عند ربّهم وعليهم غضب ولهم عذاب شديد، وما منهم إلّا من هو على نفسه بصيرة ولو ألقى معاذيره، ﴿فَلِذَٰلِكَ فَادْعُ ۖ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ ۖ وَقُلْ آمَنتُ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِن كِتَابٍ﴾ [الشورى: ١٥]"[6].

فأين كلامه ممَّا نُسِبَ إليه من مُشكلات الحلوليّة والاتّحاديّة؟! والرَّجل يُحكَم عليه بما قال لا بما قِيل عنه، وإذا كان ذلك كذلك، فكلامُه يُبرِّئُه ممَّا نُسِبَ إليه، والله أعلم.

---

(١) أي: أحالوا، قال الجوهري في الصحاح ٤: ١٦١٤: "ورك ووَرَّكَ فلان ذَنْبه على غيره، أي قَرَفَهُ به"، مادة: ورك.

(٢) ينظر: تفسير سورة الكوثر وما يليها [ق١٠٦/ب]، في تفسيره لسورة النصر.

(٣) ينظر: تفسير سورة الكوثر وما يليها [ق١٠٧/ب]، في تفسيره لسورة النصر.

(٤) ينظر: المصدر السابق [ق١٧٣/أ]، في تفسيره لسورة الإخلاص.

(٥) ينظر: المصدر السابق [ق١٧٤/ب]، في تفسيره لسورة الإخلاص.

(٦) ينظر: نسخة الخزانة الحمزاوية في الزواية العياشية بالمغرب [ق٦/أ].

شبكة الألوكة - قسم الكتب

خامسًا: شيوخه

سمع وليّ الدِّين الملَّوي من جماعة وتفقَّه بهم، وممّن أخذ عنهم من الشيوخ[١]:

ـ والده أبو العبَّاس، جمال الدِّين، أحْمد بن إِبْرَاهِيم بن يوسف الملَّوي (ت: ٧٣٠هـ)[٢].

ـ وأبو العبَّاس، شهاب الدِّين، مسند الدُّنيا، أحمد بن أبي طالب الصالحي الحَجَّار بن الشّحنة (ت: ٧٣٠هـ)[٣].

ـ وأبو محمد، شرف الدِّين، عبد الله بن الحسن بن عبد الله بن عبد الغني المقدسي الحنبلي (ت: ٧٣٢هـ)[٤].

ـ وأسماء بنت محمد بن سالم بن أبي المواهب بن صَصْرَى (ت: ٧٣٣هـ)[٥].

ـ ونور الدِّين، فرج بن محمد بن أحمد بن أبي الفرج الأردبّيلي، نزيل دمشق (ت: ٧٤٩هـ)[٦]، قال العثمانيُّ الصَّفديّ (محمد بن عبد الرحمن ت: بعد ٧٨٠هـ): رأيته شابًا في حلقة النُّور الأردبّيلي، حسنَ الملبوس، مُشرقَ الهيئة[٧].

ـ وفرج بن عبد الله المغربي الصَّفَدِي الزَّاهِد الْفَقِيه الشَّافِعِي نزيل صفد (ت:٧٥١هـ)[٨].

وأخذ كذلك عن جماعة من علماء الرُّوم[٩].

سادسًا: تلامذته

كان وليّ الدِّين الملّويّ منهلًا عذبًا من مناهل العلم والمعرفة، حمل طلبة العلم على الإفادة منه والنّهل من معارفه، ومن هؤلاء:

ـ أبو الفضل، الكمال النُّويريّ، محمد بن أحمد العقيليّ الشَّافعيّ، قاضي مكَّة (ت: ٧٨٦هـ)[١٠].

---

(١) ينظر: الوفيات لابن رافع ٢: ٤٠٠، الذيل على العبر لابن العراقي ٢: ٣٥٠، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣: ١١٢، الدرر الكامنة ١: ١١٠، ٤: ٢٦٨، الجواهر والدرر للسخاوي ١: ١٣٠.

(٢) ينظر: الدرر الكامنة ١: ١١٠، الجواهر والدرر للسخاوي ١: ١٣٠.

(٣) ينظر: الذيل على العبر لابن العراقي ٢: ٣٥٠، الدرر الكامنة ١: ١٦٥، شذرات الذهب ٨: ١٦٢.

(٤) ينظر: الذيل على العبر لابن العراقي ٢: ٣٥٠، الدرر الكامنة ٣: ٢٨.

(٥) ينظر: الذيل على العبر لابن العراقي ٢: ٣٥٠، الدرر الكامنة ١: ٤٢٩.

(٦) ينظر: الدرر الكامنة ٤: ٢٦٩.

(٧) ينظر: إنباء الغمر ١: ٤٧.

(٨) ينظر: الدرر الكامنة ٤: ٢٦٨.

(٩) ينظر: إنباء الغمر بأبناء العمر ١: ٤٦.

(١٠) ينظر: إنباء الغمر ١: ٢٩٦، نيل الأمل في ذيل الدول ٢: ٢١٧، شذرات الذهب ٨: ٥٠٢.

- وصدر الدِّين، سُلَيْمَان بن يُوسُف بن مُفْلِح بن أبي الْوَفَاء الياسوفيّ الشَّافِعِي (ت: ٧٨٩هـ)[١].
- ومحبُّ الدِّين، خليل بن فرح بن سعيد المقدسيّ ثمَّ الدِّمشقيّ القلعي الشافعي(ت: ٧٨٩هـ)[٢].
- وعماد الدّين، إسماعيل بن أحمد البارينيّ الحلبيّ، الفقيه الشَّافعي (ت: ٧٩٨هـ)[٣].
- وأبو محمد، برهان الدّين، إبراهيم بن موسى الأبناسيّ (ت:٨٠١هـ) [٤].
- وأبو البركات، شرف الدِّين، موسى بن محمد بن محمد الأنصاري الشافعي قاضي حلب (ت: ٨٠٣هـ)[٥].
- وأحمد بن عبد الله بن الحسن شهاب الدين البوصيريّ المصريّ الشّافعيّ (ت: ٨٠٥هـ)[٦].
- ومحمّد بن عبد الله بن أبي بكر الأنصاريّ القليوبيّ ثمّ القاهريّ الشّافعيّ (ت: ٨١٢هـ)[٧].
- وعليّ بن أحمد بن أبي بكر الأدميّ المصريّ الشافعيّ (ت: ٨١٣هـ)[٨].
- ومُساعد بن ساري بن مسعود الهوّاريّ المصريّ الشافعيّ (ت: ٨١٩هـ)[٩].
- ومحمد بن عليّ بن محمد المشهديّ شمس الدِّين بن القطّان (ت: ٨١٩هـ)[١٠].
- ومحمد بن خليل بن هلال، عز الدين الحاضري الحلبي الحنفي (ت: ٨٢٤هـ)[١١].

---

(١) ينظر: طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣: ١٥٢، الدرر الكامنة ٢: ٣١١، إنباء الغمر ١: ٣٤٠، شذرات الذهب ٨: ٥٢٧.

(٢) ينظر: إنباء الغمر ١: ٣٤٠، شذرات الذهب ٨: ٥٢٦. قلت:قد كتب الملوي له إجازة في نهاية تفسير سورة الكوثر وما يليها، وصرّح فيها بلقبه واسمه ونسبته.

(٣) ينظر: إنباء الغمر ١: ٥١٥، شذرات الذهب ٨: ٦٠٢.

(٤) ينظر: طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٤: ٥، المنهل الصافي ١: ١٧٨، الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر ١: ١٢٩، الضوء اللامع ١: ١٧٢، شذرات الذهب ٩: ١٢.

(٥) ينظر: طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٤: ٦٧، الضوء اللامع ١٠: ١٨٩، شذرات الذهب ٩: ٦٣.

(٦) ينظر: إنباء الغمر ٢: ٢٣٩، المجمع المؤسس ٣: ٣٨، الضوء اللامع ١: ٣٥٩، شذرات الذهب ٩: ٧٦.

(٧) ينظر: طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٤: ٥٣، إنباء الغمر ٢: ٤٤٢، والضوء اللامع ٨: ٨٣، شذرات الذهب ٩: ١٤٦.

(٨) ينظر: إنباء الغمر ٢: ٤٧١، المجمع المؤسس ٣: ١٧٦، بهجة الناظرين إلى تراجم المتأخرين للغزي العامري (ص: ٢٢٩)، الجواهر والدرر ١: ١٢٩، الضوء اللامع ٥: ١٦٣، شذرات الذهب ٩: ١٥٢.

(٩) ينظر: إنباء الغمر ٣: ١٢١، شذرات الذهب ٩: ٢٠٩.

(١٠) ينظر: إنباء الغمر ٣: ١١٨، والضوء اللامع ٨: ٢١٧، شذرات الذهب ٩: ٢٠٧.

(١١) ينظر: إنباء الغمر ٣: ٢٦٣، شذرات الذهب ٩: ٢٤٤.

سابعًا: مُؤلَّفاته

نقل ابن حجر عن ابن حِجّي ثناءَه على مُؤلَّفات الملّوي بقوله: "وله تآليف بديعة التَّرتيب"(١)، ولم يُذكر في ترجمته وفي فهارس الكتب إلَّا عددٌ يسير من مؤلّفاته، لم تتجاوز الخمسة، قد وقفت بعد التَّقصِّي والتَّمحيص على عدد كبير من تآليفه البديعة، التي تجاوزت الخمسين، من ذلك(٢):

١ـ أربح مكتسب من الأسواق يومَ التَّلاق(٣) .

٢ـ إرشاد الطَّائِف إِلَى علم اللَّطائف من النفس والقلب والروح والعقل العارف(٤).

٣ـ إزالة الوسن عن الوجه الحسن، أو بيان من الأولى بأن تنكح أوَّلا(٥).

٤ـ إعراب التعوذ والفاتحة(٦).

٥ـ إعلام اللبيبة الحسنا بمعاني أسماء الله الحسنى(٧).

٦ـ إفهام الأفهام فِي معاني عقيدة عِزّ الدِّين بن عبد السَّلام(٨).

٧ـ الأمالي في الأُصول(٩).

٨ـ الإملاء الأكبر(١٠).

٩ـ أبهج مناهج المعالي وأبهاها وأعذب مناهل الموالي وأهناها (تفسير سورة الأعلى)(١١).

١٠ـ بيان أحق حقيقة الاحتفال وأقصد طريقة توصل إلى جميع أنواع الكمال(١٢).

---

(١) ينظر: إنباء الغمر ١: ٤٧، وينظر: شذرات الذهب ٨: ٤٠٢.

(٢) سأذكرها مرتبة على حروف المعجم.

(٣) في الآداب والفضائل، ويوجد منه أكثر من نسخة، وأقوم بتحقيقه.

(٤) في التفسير، ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ١: ٦٤ له، وذكره البغدادي في هدية العارفين ٢: ١٦٦، وقد عثرت على نسخة منه.

(٥) في الفقه والآداب، عثرت على نسخة منه، مصححة ومقابلة، وعليها خط المؤلّف.

(٦) من مخطوطات الظاهرية، وهو مطبوع بتحقيق الأستاذ الدكتور إبراهيم بن صالح الحندود، نشر في نادي القصيم الأدبي في بريدة، ط١/ ١٤٣٩هـ ـ ٢٠١٨م

(٧) ذكره في إفهام الأفهام (ص: ١٥٢)، وتوجد منه أكثر من نسخة، وأقوم بتحقيقه.

(٨) قمتُ ـ بحمد الله ـ بتحقيق الكتاب، ونشر في دار جليس الزمان، ودار ضياء الشام، دمشق، سنة ٢٠١٩م.

(٩) ذكره المؤلّف في كتابه: إفهام الأفهام في شرح عقيدة عز الدّين بن عبد السلام (ص: ١٢٩).

(١٠) أشار إليه في نهاية كتابه: "هداية سبيل الرشاد في أقصر الآماد المتضمنة تفسير سورة العصر"، فقال [١٥/ب]: "ومن تَشَوَّف لأوسعَ من هذا فلْيُرَاجِع "**الإملاءَ الأكبر**".

(١١) عثرت على نسخة منه، مقابلة ومصححة بخط المؤلف.

(١٢) في العقيدة، وقد عثرت على نسخة منه، مصححة ومقابلة، وعليها خط المؤلّف.

١١ـ بيان الأرضى من العزلة وعِلاج المرضى[١].

١٢ـ بيان الأهدى من التَّعفُّف وقبول المُهْدَى[٢].

١٣ـ البيان الجميل لمحاسن (أو لشرف) [٣] القُرآن الجليل[٤].

١٤ـ بيان أُمَّهات المُهِمَّات (الأصغر والأوسط والأكبر)[٥].

١٥ـ بيان السُّنَّة المنصورة فيما سئل عنه من الإتيان والصورة[٦].

١٦ـ بيان شرف العِلم وفضله وأنواع الكرامة لأهله[٧].

١٧ـ بيان ما يصنعه اللّبيب إذا فقد الطَّبيب[٨].

١٨ـ تبليغ الأماني في حسن ترتيب المباني[٩].

١٩ـ تبيين معادن المعاني لمن إلى تبيينها دعاني[١٠].

٢٠ـ تحقيق الرّسالة الإلهية[١١].

٢١ـ تذكير السهوان بأسباب الكرامة والهوان[١٢].

٢٢ـ تفسير سورة العصر المتضمنة هداية سبيل الرَّشَاد في أقصر الآمَاد[١٣].

٢٢ـ تفسير سورة الفتح[١٤].

---

(١) في التصوف، يوجد منه نسخة في مكتبة خاصة.

(٢) في الفقه الشافعي، يوجد منه نسخة في مكتبة خاصة.

(٣) كذا قال في إفهام الأفهام.

(٤) شرح لحديث يبيّن مكانة القرآن الكريم، وقد ذكره في إفهام الأفهام (ص: ١٥٦)، توجد منه نسخة في مكتبة خاصة، وقد حصلت عليها.

(٥) عثرت على نسخة منه، مصححة ومقابلة، وعليها خط المؤلّف، والأكبر أوسعها وأشملها.

(٦) في العقيدة، وقد عثرت على نسخة منه، مصححة ومقابلة، وعليها خط المؤلّف.

(٧) في الآداب، عثرت منه على نسختين، وأعمل على تحقيقه.

(٨) في علم الكلام، توجد منه أكثر من نسخة.

(٩) في مباني الإسلام، ذكره في إفهام الأفهام (ص: ١٥٤)، توجد منه أكثر من نسخة.

(١٠) في علوم القرآن، وهي الرسالة التي بين أيدينا.

(١١) ذكره في كتابه: "تلخيص الكلام في مسألة الكلام"

(١٢) وهو شرح لحديث من سنن الترمذي، ويوجد منه أكثر من نسخة، وأعمل على تحقيقه وإخراجه إن شاء الله.

(١٣) عثرت على نسختين منها.

(١٤) أشار إليه في تفسيره لسورة الكوثر [ق٣٨/أ]، فقال: "كما بُسِط في سورة الفتح".

٢٣ـ تفسيرُ سورة الكوثر وما يليها[١].

٢٤ـ تفسير سورة طه[٢].

٢٥ـ تفقيه البشر في لمح البصر بالإفادة السَّريعة لمهمَّات الشَّريعة[٣].

٢٦ـ تلخيص الكلام على أقسام الكلام[٤].

٢٧ـ جواز الاجتماع على ذكر الله[٥].

٢٨ـ جواهر الكنوز[٦].

٢٩ـ حدائق الحقائق[٧].

٣٠ـ حِصْنُ النُّفوس عند سؤال الملك العبوس[٨].

٣١ـ حلّ الحِبَا لاسترفاع الوبا[٩].

٣٢ـ الرسالة الكاشفة عن أسباب السعادة من التقى والزهادة[١٠].

(١) في مجلد ضخم، وقد قمت بتحقيقه، وهو في طريقه للنشر في جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، إن شاء الله تعالى.

(٢) ذكره في تفسيره لسورة النصر [ق١٠٦/أ] فقال: "وفيما كتبتُه على آية: ﴿طه﴾ كفاية للمُوَفّق، وهي قول الله العظيم: ﴿ويسألونك عن الجبال﴾ إلى قوله: ﴿ولا هضمًا﴾".

(٣) ذكره في إفهام الأفهام (ص: ٦٤، ٧٢)، ويوجد منه أكثر من نسخة. وقد قال في إفهام الأفهام (ص:٧٢) بعد ذكر حديث: "أرأيت إذا صليت المكتوبة وصمت رمضان..": وهو قطب رحى (تفقيه البشر في لمح البصر)".

(٤) في العقيدة، ذكره في أول كتاب تبيين معادن المعاني [٣/ب]، فقال: وقد كشفت عن حقيقته في تلخيص الكلام على أقسام الكلام، وقد عثرت عن نسخة كاملة منه، مصححة ومقابلة، وعليها خط المؤلّف.

(٥) في الفتوى، توجد منه نسخة في مكتبة خاصة.

(٦) في العقيدة، ذكره في تفسيره لسورة الإخلاص [ق١٦٥/أ].

(٧) في التفسير، ذكره في إفهام الأفهام (ص: ٧٤) فقال: "كما أنّ المُلقَّب بـ (حدائق الحقائق) يُطْلِع على أسرار سورة الإخلاص ودقائقها"، وذكره في كتابه: "أبهج مناهج المعالي وأبهاها". فقال [٦/ب]: "ومعنى أنَّ الأكوانَ مَظاهِرُ الصّفاتِ العُلَا: أنَّها مُنبِئةٌ عنها، ومُحصِّلَةٌ للعِلْم بها، كما أُوْضِح في "حدائق الحقائق "ليس غير، في تفسير: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾".

(٨) في العقيدة، ذكره البقاعي في نظم الدرر ٤: ٤٥٢، وتوجد منه نسخة في مكتبة خاصة.

(٩) ذُكِر في: إيضاح المكنون ١: ٤١٦ ، وهدية العارفين ٢: ١٦٦، وتوجد منه أكثر من نسخة مخطوطة، وقد نُشر مؤخّرًا في دار إحياء التراث الإسلامي بمشيخة الأزهر الشريف بمصر في شهر رمضان (١٤٤١هـ)، وطبعة ثانية بتحقيق: أبو عبد الرحمن شوكت بن رفقي شحالتوع، ونشر دار الرياحين، مصر، بعنوان: حل الخباء في الدعاء برفع الوباء! سنة (١٤٤١هـ).

(١٠) ذكره في تفسيره لسورة الناس في المقصد العاشر منها [ق٢١٤/أ].

٣٣ـ رسائل الوسائل[١].

٣٤ـ رِعَة البَارع عن بَلْتَعة البَازع[٢].

٣٥ـ رموز الكنوز[٣].

٣٦ـ سيّدةُ آي القُرآن وأعظمها[٤].

٣٧ـ شرح الأربعين النَّوويَّة[٥].

٣٨ـ شرح كلمتي الشَّهادة والفكر فيما يُثمر لمن شرح الله به صدره من النُّور والعبادة[٦]، أو معنى كلمة الشَّهَادَة والفكر فِيمَا يُثمر لمن شرح الله بِهِ صَدرَه من النُّور وَالْعِبَادَة، أو أبواب السعادة في شرح كلمة الشهادة[٧].

٣٩ـ شرح منظومة ابن فرح الإشبيلي[٨].

٤٠ـ شفاء الشَّقاء[٩].

(١) ذكره في إفهام الأفهام (ص: ٧٤، ١٤٠)، وأشار إلى أن من أبوابه: نجائب النجباء، ومناهج المباهج، وذكره كذلك في تبيين معادن المعاني [٢/ب]. قال في إفهام الإفهام (ص:٧٤): "وإملاؤنا الملقب بـ (نجائب النجباء) يُطْلِع على أسرار ذلك ولطائفه وهو أحد أبواب (رسائل الوسائل)".

(٢) في آداب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لم أعثر إلا على نسخة واحدة منه. وقد ذُكِر معنى العنوان في صفحة العنوان فقال:"رِعَة: من الورع والتقوى، البَارع: من فاق أقرانه وغيرهم في العلم وغيره، بلتعة: المرأة السليطة الكثيرة الكلام...، البَازع: الذي يتكلم ولا يستحي، ثم قال: وحاصله: ما يُوجب تورّع العالم الخَيّر عن اتّباع الظَّنّ وما تهوى الأنفس..".

(٣) ذكره في إفهام الأفهام (ص: ٨٩) فقال: "المخالفات التي يزع الخوف عنها أُمّهاتها: الكفر والفسوق والعصيان، كالأهواء الزائغة، والأخلاق الدنيئة، والأعمال السيئة، والأقوال الرديئة، وقد جمعها قول النبي ﷺ: "اللهم إني أعوذ بك من منكرات الأخلاق والأعمال والأهواء" على ما أوضحناه في (رموز الكنوز)".

(٤) في التفسير وفضائل القرآن، ذُكر في إفهام الأفهام (ص: ١١٠) فقال: "الصفات الثبوتية: فَصَدَّرَها الشيخ بذكر الحياة، لأنَّها ينبوع الكمالات ورأسها، كما أوضحته في تفسير: (سيدة القرآن وأعظمها)" وكذلك ذكره في تبليغ الأماني في حسن ترتيب المباني، ولم أعثر عليه بعد.

(٥) في الحديث الشريف وفقهه، ذكره في إفهام الأفهام (ص: ١٠٧).

(٦) ذكره في إيضاح المكنون ٢: ٥١٤ وذكر بدايته: "الحمد لله المنفرد في صمديته بكمال جلاله، والمتوحد في قدوسيته بجمال كماله.." وقال: في مجلد لطيف، وهدية العارفين ٢: ١٦٦. وتوجد منه نسخة في مكتبة خاصة.

(٧) كذا سمَّاه في تفسيره لسورة الفلق [ق٢٠١/أ].

(٨) في مصطلح الحديث، توجد منه أكثر من نسخة.

(٩) عثرتُ على نسخة منه، وهي مقابلة ومصححة بخط المؤلّف.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

٤١ـ شفاء الصُّدور المُبطل لقول الجَبْر والقَدَر الغَرُور[١].

٤٢ـ بيان طريق السَّلامة ونيل الكرامة[٢].

٤٣ـ عِصْمَة الإنسان من لحن اللِّسَان[٣].

٤٤ـ فائدة في الرَّد على الأديان والفرق من آيات سورة الإخلاص[٤].

٤٥ـ فوائد ذكر فوائد الأعمال[٥].

٤٦ـ قصائد شعرية[٦].

٤٧ـ القواعد، أو قواعد الإسلام [٧].

٤٨ـ الكلام على ما هو الأولى والأحرى في طائفتي الأشاعرة والحنابلة[٨].

٤٩ـ لطائف علوم آية الخلائق[٩].

٥٠ـ مَا فِي اللَّيْل من عَظِيم النّيل[١٠].

٥١ـ محاسن الأبرار[١١].

---

(١) في العقيدة، ذكره في إفهام الأفهام، فقال (ص: ٧١): "على ما قررتُه في شفاء الصدور، على قولهم: فأترك ما أريد لما تريد"، وقال في (ص: ١٦٦): "وقد ذكر الأئمَّةُ في حكمة خلق الله تعالى لإبليس وإنظاره فوق ألف حكمة، كما أوضحنا بعضَه في (شفاء الصدور المبطل لقول الجبر والقدر والغرور)، وتوجد منه نسخة في مكتبة خاصة.

(٢) في التصوف، ذكره في تفسيره لسورة المسد [ق١٤٤/ب]، وتوجد منه نسخة في مكتبة خاصة.

(٣) ذُكر في كشف الظنون ٢: ١١٤١، وفي هدية العارفين ٢: ١٦٦، وهو محقق ومطبوع، وقد شرحه عبد الخالق بن علي بن الفرات المالكي (ت: ٧٩٤هـ) وسَمَّى شرحه: "تيسير عصمة الإنسان من لحن اللسان".

(٤) ذُكِرت في خزانة التراث برقم: (١٢٥٩٥٢)، يوجد منها نسخة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض، برقم حفظ ج٣٢٣/٢، وقد عثرت عليها.

(٥) ذكره في إفهام الأفهام (ص: ١٥٩) فقال: "وإنكار الإباحية وقوع التكليف زندقة وإلحاد، وإحالة الجهلة الأغمار له قائلين: (وما أنزل الرحمن من شيء) قد أوضحنا شبهتهم الفاسدة وأجبنا عنها في الكتاب والسُّنَّة أحسن جواب، في "فوائد ذكر فوائد الأعمال".

(٦) يوجد نسخة في جامعة الإمام محمد بن سعود برقم: (٧٠١١).

(٧) ذُكِر في خزانة التراث منسوبًا له برقم: (٥٢٤٥٢)، وهو من مخطوطات تشستربتي ـ إيرلندا، والإسكندرية، وقد عثرت على الأولى منهما.

(٨) توجد نسخة مخطوطة في مكتبة تركية، وقد عثرت عليها.

(٩) ذكره في إفهام الأفهام (ص: ١٤٨) فقال: "ثم إن لم يمت أقوام ويحيا آخرون يفسد نظام العالم الدنيوي، كما شرحناه في: "لطائف علوم آية الخلائق"".

(١٠) في الآداب والفضائل، ذكره في هدية العارفين ٢: ١٦٦، توجد منه أكثر من نسخة، وأعمل على تحقيقه.

(١١) ذكره في تفسير سورة العصر المتضمنة هداية سبيل الرشاد في أقصر الآماد [ق٧/أ].

٥٢ـ مَرُّ النَّسيم على الرَّوض البسيم[١].

٥٣ـ مراشد القاصد إلى أسنى المقاصد[٢].

٥٤ـ مريح القلوب من الكروب[٣].

٥٥ـ مزيل الملام عن حكام الأنام[٤].

٥٦ـ مضاعفة المثوبة لا تسقط الفوائت المطلوبة[٥].

٥٧ـ مفتاح الفرج[٦].

٥٨ـ مقدمة في النَّحو[٧].

٥٩ـ المُهِمَّات الجامعة للتَّنبيهَات النَّافِعَة[٨].

٦٠ـ الوجوهُ الجميلة في بيان أنَّ أمَّ القُرآن حاويةٌ لمعانيه الجليلة، أو (تفسير سورة الفاتحة)[٩].

هذا ما استطعت الوقوف عليه من مؤلّفات وليّ الدّين المَلّويّ، وربما تكشف لنا الأيام مزيدًا من ذلك مع البحث والتَّقصِّي، والله أعلم.

---

(١) ذكره في إفهام الأفهام (ص: ٩١) فقال: "وأما قوله ﷺ: "اللهم بك آمنت ولك أسلمت.." فعجيب في بابه، وفي ضمن سورة النور ما يبين ذلك ويشير إلى بيانه، فاستوضحه إن شئت ممَّا أمليناه في: "مر النسيم على الروض البسيم"، ثم قال بعد ذلك في إفهام الأفهام (ص: ٩٢): واستشرحه إن أردت من "مر النسيم على الروض البسيم" في سورة يوم الجمعة". ولم أعثر عليه.

(٢) ذكره في إفهام الأفهام (ص: ١٤٠) فقال: "ونحو ذلك من توجيهه أوامر أسمائه الحسنى لتُبرز لهم الربانية آثار كلِّ اسم منها، كما قررتُه في بعض فصول: "مراشد القاصد إلى أسنى المقاصد".

(٣) توجد منه نسخة في مكتبة خاصة.

(٤) وتوجد منه أربع نسخ، وقد قمتُ بتحقيقه ـ بحمد الله ـ وهو في طريقه للنشر، وقد طُبع بتحقيق الدكتور فؤاد عبد المنعم أحمد على نسخة واحدة، ونُسِب خطأ لعبد الرحمن بن محمد بن خلدون (ت: ٨٠٨هـ).

(٥) في القواعد الفقهية، عثرت على نسخة منه، وهي مقابلة ومصححة بخط المؤلّف.

(٦) ذكره في إفهام الأفهام (ص: ١٥٤) فقال: "ومن الفرق بين الصوفي والسلفي يتَّضح هذا جدًّا، وقد بيَّناه أحسنَ بيان في "مفتاح الفرج" و "تبليغ الأماني" فليراجع فيهما".

(٧) يوجد منه أكثر من نسخة.

(٨) ذكره في إفهام الأفهام (ص: ٨٨) في التنبيهات العشر على المقدمة، فقال: "وأما عاشرها: فمن الواضح أن عاقبة ذلك ليس إلا زحزحة عن النار وإدخالًا للجنة، وهما المغفرة والأجر الكريم أو الكبير...، وفي "المُهمَّات الجامعة للتنبيهات النافعة" تعزيز لذلك كاف".

(٩) ذكرها في إفهام الأفهام (ص: ٨٨، ١٧٥)، وأشار إليها في تفسير سورة الفلق، وكذلك في تفسيره لسورة الكوثر في تنبيه قارن فيه بين سورة الكوثر والفاتحة [ق٢٤/ب].

ثامنًا: وفاته

توفي وليُّ الدِّين الملَّويُّ ـ رحمة الله عليه ـ في القاهرة ليلة الخميس أو الجمعة، في الرَّابع أو الخامس والعشرين من شهر ربيع الأوّل[1] سنة (٧٧٤هـ)، عن بضع وستين سنة، وكان الجمع في جنازته حافلًا مُتوفِّرًا، يُقَال: بلغوا ثلاثين ألفًا، وقد دُفِن بِتُربة الأمير ناصر الدِّين ابن آقبغا آص[2].

وقد كانت مِيتته حَسَنةً، وذُكِرَ أنَّه لَمَّا حضرته الوفاةُ قال: هؤلاء ملائكة ربّي قد حضروا وبشّروني بقَصْر في الجنّة، وشَرَع يُردِّد: السَّلام عليكم، ثمَّ قال: انزعوا ثيابي عنّي، فقد جاؤوا بِحُلَلٍ من الجنّة، وظهر عليه السّرور، ومات في الحال[3].

المبحث الثاني

دراسة لرسالة

(شرح أسماء الله الحسنى)

أوّلًا: موضوع الرسالة

شرح أسماء الله الحسنى أو (إعلام اللبيبة الحسنا بمعاني أسماء الله الحسنى)

تناول المُؤلِّف في رسالته هذه شرحًا موجزًا لأسماء الله الحسنى التي وردت في رواية الإمام الترمذي في سُننه، فقال في مُقدِّمته: "فهذه تنبيهاتٌ على معاني ما رواه الإمامُ أبو عيسى الترمذي في جامعه من أسماء الله الحسنى، يَقْرُب تناولُها على الأعلى في الذَّكاء والأدنى".

وقد التزم المؤلّف بما وعد به في مقدمته، فجاء الشرح موجزًا وواضحًا.

ثانيًا: عنوان الرسالة ونسبتها إلى مؤلِّفها

لم يذكر المُؤلِّفُ في مقدِّمته عنوانَ رسالته، إلّا أنَّ موضوعها يدلُّ على أنَّها شرح لأسماء الله الحُسنى، وكذا ذُكِر في عنوان نسختي مكتبة أسعد أفندي، والخزانة الحجازية، إلَّا أنَّ ناسخ نسخة الخزانة الحجازيَّة ذكر في نهايتها عنوانًا مختلفًا فقال: "آخِر إعلام اللّبيبة الحَسنا بمعاني أسماء الله الحسنى، تأليف الفقير إلى الله تعالى الشيخ الإمام العالم العامل وليُّ الدِّين، أبي عبد الله، محمّد بن أحمد

(١) قال ابن رافع في الوفيات ٢: ٤٠٠: "وفي يوم الخميس الرابع والعشرين منه توفي الشيخ الإمام ولي الدين"، وكذا في الذيل على العبر لابن العراقي ٢: ٣٥٠، وقال ابن حجر في الدرر الكامنة ٥: ٣٣: "مات في ليلة الجمعة خامس عشرين ربيع الأول سنة ٧٧٤هـ عن ثمانين سنة". قلت: قوله عن ثمانين سنة، لا يصحّ، وقد ذكر هو في إنباء الغمر غير ذلك فقال ١: ٤٧: "مات في شهر ربيع الأول عن بضع وستين سنة"، وهو ما اتفق عليه كلّ من ترجم له.

(٢) ينظر: السلوك لمعرفة دول الملوك ٤: ٣٥٥، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣: ١١٢، إنباء الغمر ١: ٤٧، نيل الأمل في ذيل الدول ٢: ٤٤، طبقات المفسرين للداوودي ٢: ٦٣.

(٣) ينظر: طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣: ١١٢، إنباء الغمر ١: ٤٧، النجوم الزاهرة ١١: ١٢٥، الذيل التام (ص: ٢٦٠)، شذرات الذهب ٨: ٤٠٢.

ابن إبراهيم العثماني المنفلوطيّ الشَّافعيّ، تغَمَّدَه اللهُ برحمته"، ولعلّه وقف على هذا العنوان في نسخة خطيّة لم تصل إلينا.

وأمَّا نسبةُ هذه الرِّسالة للمؤلّف فيدلُّ عليها ما ذكره في كتابه: "إفهام الأفهام شرح عقيدة العز ابن عبد السلام"، فقد قال: "وقد ذكرت في (شرح الأسماء الحسنى) ما يشفي على إيجازه وكفى، والحمد لله وحده"[1]، وكذلك توافق نسختي مكتبة أسعد أفندي التركية، ومكتبة الخزانة الحجازية على نسبة الرسالة إليه.

ثالثًا: المصنفات في شرح أسماء الله الحسنى:

للعلماء على مرّ القرون اهتمام بشرح أسماء الله الحسنى وبيان معانيها، وهم في ذلك بين مطوِّل ومُختصر، وفيما يأتي ذكر لجملة من هذه المصنفات التي سبقت شرح وليّ الدّين المَلَّوي[2]:

- تفسير أسماء الله الحسنى: لأبي إسحاق، إبراهيم بن السري الزجاج (ت: ٣١١هـ).
- علم أسماء الله تعالى: لأبي جعفر النحاس، أحمد بن محمد (ت: ٣٣٨هـ).
- شرح أسماء الله الحسنى: لأبي منصور الأزهري، محمد بن أحمد (ت: ٣٧٠هـ).
- شرح أسماء الله الحسنى: لأبي بكر الجصاص، أحمد بن علي (ت: ٣٧٠هـ).
- شرح أسماء الله الحسنى: لأبي سليمان الخطابي، حمد بن محمد بن إبراهيم (ت: ٣٨٨هـ).
- شرح أسماء الله: للأستاذ أبو بكر ابن فُورَك، محمد بن الحسن (ت: ٤٠٦هـ).
- الإنباه عن أسماء الله: ابن الحَذَّاء، مُحَمَّد بن يحيى التَّمِيمِي القرطبى المالكى (ت: ٤١٦هـ).
- الأسماء والصفات: لأبي بكر البيهقي، أحمد بن الحسين (ت: ٤٥٨هـ).
- شرح أسماء الله الحسنى: لأبي القاسم القشيري، عبد الكريم بن هوازن (ت: ٤٦٥هـ).
- التحبير في شرح أسماء الله الحسنى: للإمام الواحدي، علي بن أحمد (ت: ٤٦٨هـ).
- المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى: للإمام أبي حامد الغزالي، محمد بن محمد (ت: ٥٠٥هـ).
- شرح أسماء الله الحسنى: لابن برَّجان، أبي الحكم، عبد السلام بن عبد الرحمن (ت: ٥٣٦هـ).
- الأمد الأقصى في شرح أسماء الله الحسنى: لأبي بكر ابن العربي، محمد بن عبد الله المعافري الإشبيلي (ت: ٥٤٣هـ).
- الإنباء في شرح حقائق الصفات والأسماء: لأبي العباس الأقليشي، أحمد بن معدّ (ت: ٥٥٠هـ).

(١) إفهام الأفهام (ص: ١٥٢).

(٢) وهي مرتبة على سني وفاتهم، منها المطبوع ومنها المخطوط، ينظر: كشف الظنون، وهدية العارفين.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

ـ الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى: لأبي الفضل البقالي، محمد بن محمد (ت: ٥٧٦هـ).

ـ لوامع البينات شرح أسماء الله تعالى والصفات: لفخر الدين الرازي، محمد بن عمر (ت: ٦٠٦هـ).

ـ شرح أسماء الله الحسنى: لأبي إسحاق ابن دهاق، إبراهيم بن يوسف، المعروف بابن المرأة (ت: ٦١٦هـ).

ـ المشهد الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى: لأبي العباس البوني، أحمد بن علي (ت: ٦٢٢هـ).

ـ شرح أسماء الله الحسنى: لأبي الحسن التجيبي، علي بن أحمد (ت: ٦٣٧هـ).

ـ شرح أسماء الله الحسنى: لأبي الحسن الحَرَالّي، علي بن أحمد (ت: ٦٣٨هـ).

ـ شرح أسماء الله الحسنى: لمحيي الدين ابن عربي، محمد بن علي (ت: ٦٣٨هـ).

ـ شرح أسماء الله الحسنى: لابن المنفلوطي، إسماعيل بن إبراهيم (ت: ٦٥٢هـ).

ـ شرح أسماء الله الحسنى: للباخرزي، سعيد بن المطهر (ت: ٦٥٩هـ).

ـ الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى: للإمام أبي عبد الله القرطبي، محمد بن أحمد بن أبي بكر (ت: ٦٧١هـ).

ـ شرح أسماء الله الحسنى: لصدر الدين، محمد بن إسحاق القونوي (ت: ٦٧٢هـ).

ـ طوالع الشموس في أسماء القدوس (شرح أسماء الله الحسنى): للناكوري السهروردي الجشتي، محمد بن عطاء (ت: ٦٧٨هـ).

ـ شرح أسماء الله الحسنى: لبرهان الدين النسفي، محمد بن محمد (ت: ٦٨٦هـ).

ـ شرح أسماء الله الحسنى: للعفيف التلمساني، سليمان بن علي (ت: ٦٩٠هـ).

ـ منتهى المنى في شرح أسماء الله الحسنى: لناصر الدين البيضاوي، عبد الله بن عمر (ت: ٦٩١هـ).

ـ المقصد الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى: للإمام الديريني، عبد العزيز بن أحمد (ت: ٦٩٤هـ).

ـ شرح أسماء الله الحسنى: لأبي العباس القمولي، أحمد بن محمد (ت: ٧٢٧هـ).

ـ شرح أسماء الله الحسنى: لشرف الدين الطيبي، الحسن بن محمد (ت: ٧٤٣هـ).

ـ أسماء الله الحسنى: لابن قيم الجوزية، أبي عبد الله، محمد بن أبي بكر (ت: ٧٥١هـ).

وهناك آخرون شرحوا أسماء الله الحسنى إلى عصرنا هذا، إلا أنني أكتفي بما ذكرت، مقتصرًا على من سبق وليّ الدّين المَلّوي من العلماء فحسب.

رابعًا: النُّسخ الخطيَّة المعتمدة في التحقيق:

اعتمدت في تحقيقي لهذه الرسالة على ثلاث نسخ خطية، وهي:

١ـ نسخة الخزانة الحجازية نسبة لصاحب المكتبة فؤاد سليم الحجازي، وهذه النسخة موجودة في مكتبة الملك عبد العزيز العامّة في الرّياض، ضمن مجموع برقم: (٩٤٦)، هي الثانية فيه، وقد حصلتُ على صورة منها من مركز جمعة الماجد بدبي، وهي عندهم برقم: (٣٣٦٦٦٠).

تقع هذه النسخة في (٧) ورقات بما فيها العنوان، في كلِّ صفحة (١٣) سطرًا، وقد كُتِبتْ بخطّ نسخيّ واضح، وهي مضبوطة بالشّكل، وميَّز النّاسخ الأسماء الحسنى باللون الأحمر، وكذا عنوان الرسالة. وقد جعلت هذه النسخة أصلًا لتمامها، ورمزتُ لها بالحرف (ح).

٢ـ نسخة دار الكتب الوطنية بتونس، وهي عندهم برقم: (٣١٨٨)، وتوجد منها صورة في مركز جمعة الماجد بدبي برقم:(٢٤٤٢٨٣)، إلَّا أنَّها نُسبت خطأ لجلال الدّين السيوطي.

تقع هذه النسخة في ورقتين، في كلِّ صفحة (٣٨) سطرًا، وقد كتبت بخط مغربي، وبيَّض الناسخُ لبعض الكلمات فيها، ورمزت لها بالحرف (ت).

٣ـ نسخة مكتبة أسعد أفندي بتركيا، وهي ضمن مجموع يحمل الرقم: (١٤٩٩)، وهي مخرومة من آخرها، لتداخلها من رسالة أخرى، وتنتهي هذه النسخة عند شرح اسم (المحصي).

تقع هذه النسخة في (٤) ورقات، في كل صفحة (١٥) سطرًا، وقد كُتِبتْ بخطّ نسخيّ واضح، وضُبِطَت كلماتُها بالشَّكل، وميَّز الناسخ الأسماء الحسنى باللون الأحمر، ورمزت لها بالحرف (أ).

ـ وهناك نسخة في مكتبة الأسد برقم: (٩٧٨٤)، إلَّا أنَّه لم يتيسّر لي الحصول عليها.

خامسًا: صور من النسخ الخطية

صفحة العنوان لنسخة الخزانة الحجازية، رمزت لها (ح)

www.alukah.net

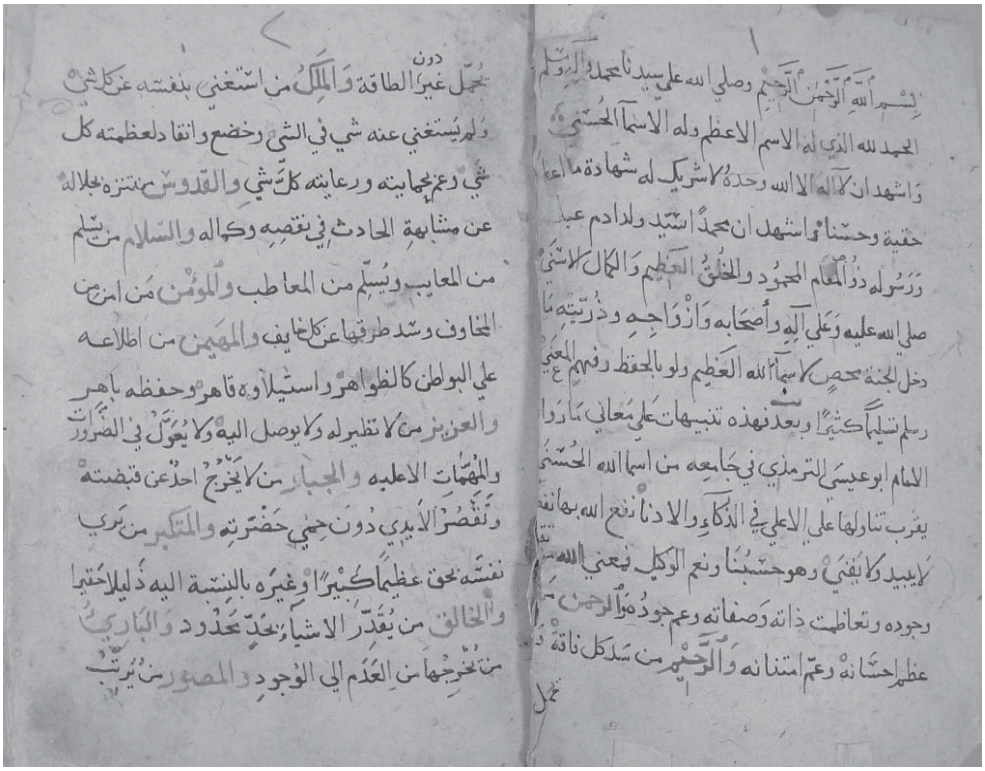

الورقة الأولى من نسخة الخزانة الحجازية (ح)

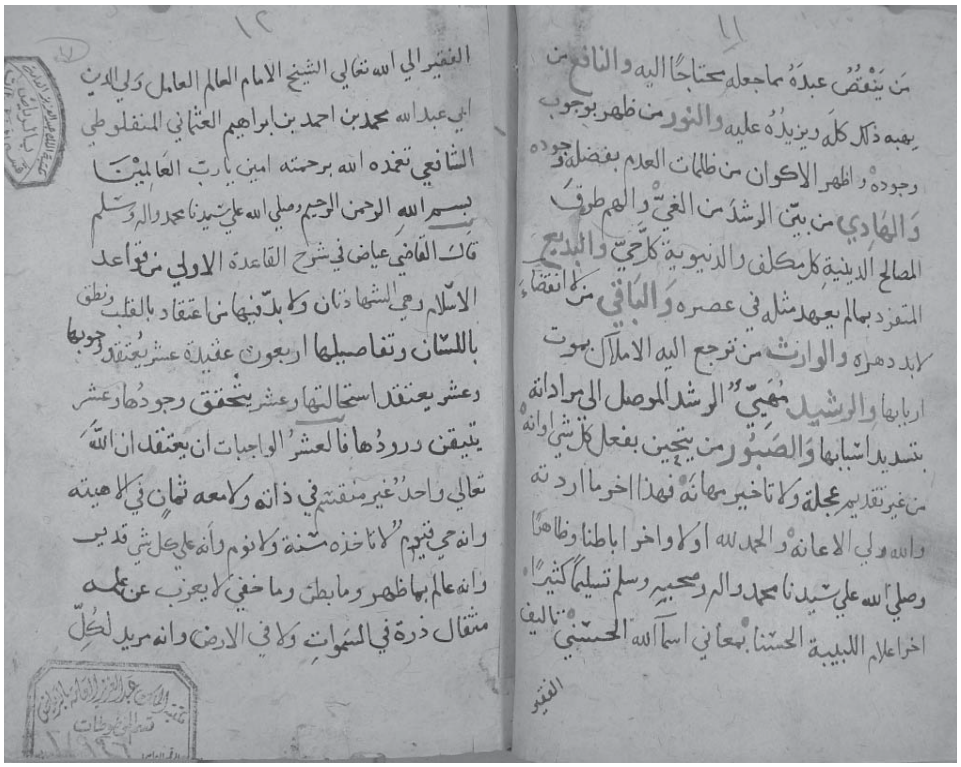

الورقة الأخيرة من نسخة الخزانة الحجازية (ح)

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

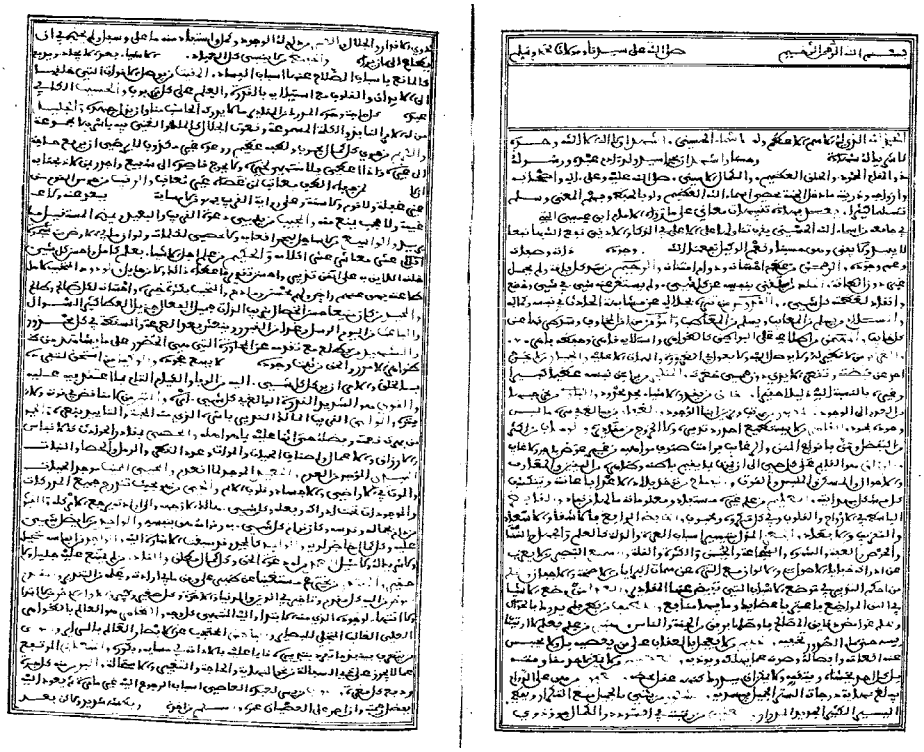

الورقة الأولى من النسخة التونسية (ت)

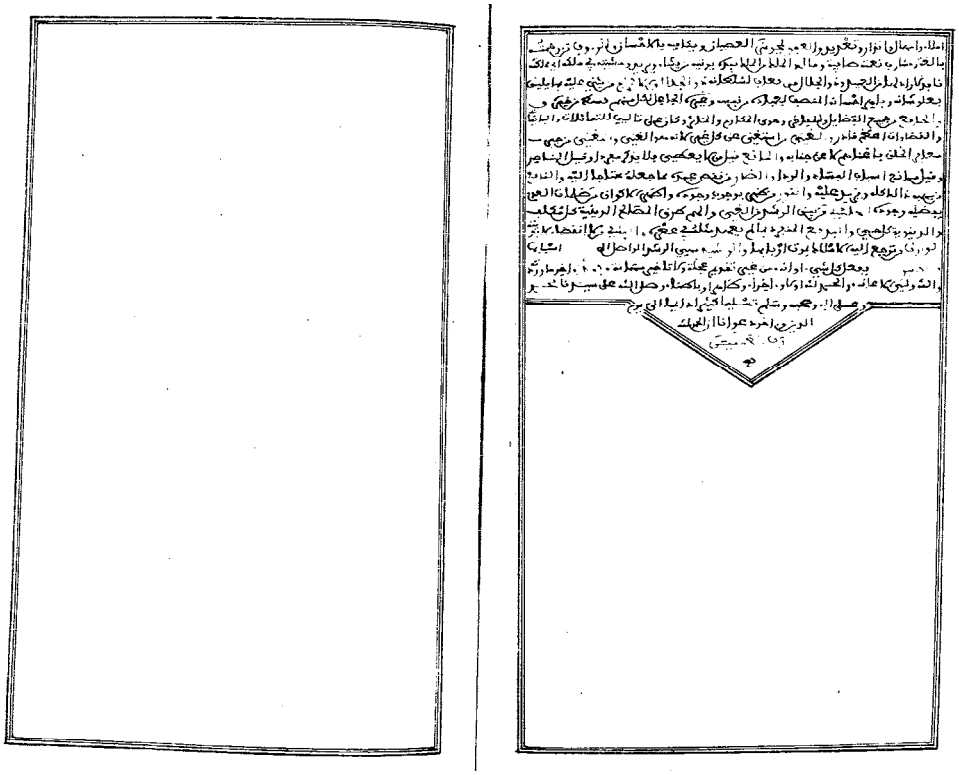

الورقة الأخيرة من النسخة التونسية (ت)

شبكة الألوكة - قسم الكتب

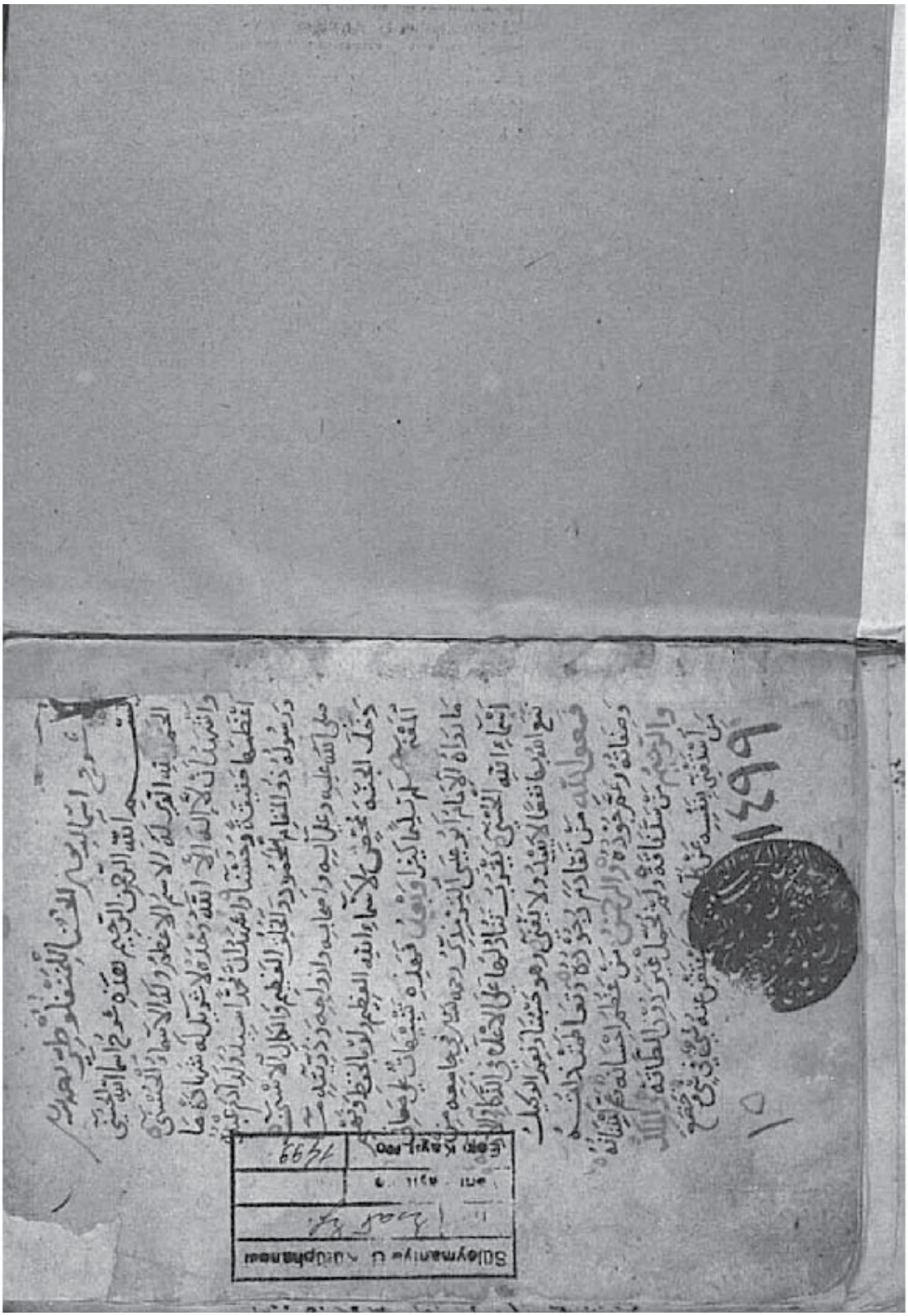

الورقة الأولى من نسخة مكتبة أسعد أفندي (أ)

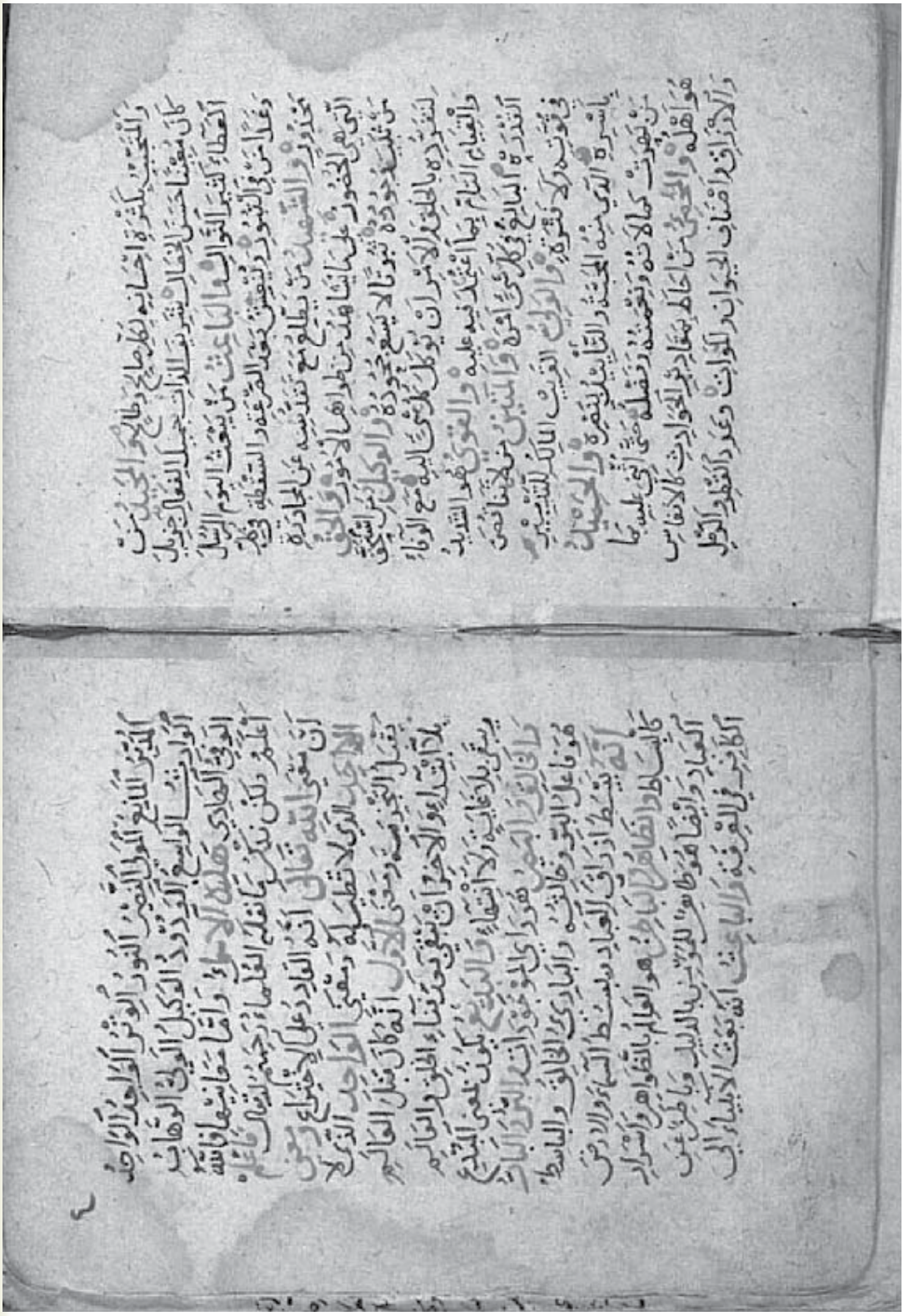

الورقة الأخيرة من نسخة مكتبة أسعد أفندي (أ)

سادسًا: عملي في التحقيق:

١ـ نَسخُ المخطوط وكتابته بحسب رسم وقواعد الإملاء الحديثة.

٢ـ مقابلة نصّ الكتاب بالنُّسخ الخطيَّة، وإثبات فروق النسخ.

٣ـ ضبط النَّص ضبطًا يزيل اللّبس والغموض عنه.

٤ـ بيان بعض المفرادات الغريبة بالرُّجوع إلى معاجم اللُّغة.

٥ـ استعمال علاماتِ التَّرقيم المعتادة في النص، والاعتناء بتفقير الكلام فيه.

٦ـ نقل الآيات القرآنيَّة من المصحف الإلكترونيّ للمدينة المنوَّرَة، مع ذكر السُّورة ورقم الآية بعدها مباشرة.

٧ـ تخريج الحديث النبويّ المشار إليه من مصادره في كتب السنَّة حسب أصول التخريج العلمية المعتمدة.

٨ـ استعمال الأقواس المُزهّرة للآيات، وأقواس التنصيص للأحاديث والنصوص، والقوسين المغلقين لصفحات المخطوط.

٩ـ ذكر مصادر ومراجع الدراسة والتحقيق في نهاية الرسالة.

التحقيق

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلَّى الله على سيّدنا محمَّد وآله وسلَّم

الحمد لله الذي له الاسمُ الأعظمُ(١)، وله الأسماء الحُسنى(٢)، وأشهد أن لا إله إلَّا الله وَحْدَهُ لا شريك له، شهادةً ما أعظمها حَقيَّةً(٣) وحُسنًا، وأشهد أنَّ محمَّدًا سيدُ ولدِ آدمَ عبدُه ورسولُه، ذُو المقام المحمود والخُلقِ العظيم، والكمالِ الأسنى، صلَّى اللهُ عليه وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذُرِّيته ما دخل الجنَّة

(١) فقد رُوِيَ عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، قال: سمع النبي ﷺ رجلًا يقول: "اللّهم إنّي أسألك بأنَّك أنت اللهُ الأحدُ الصمدُ، الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفوًا أحد، فقال رسول الله ﷺ: "لقد سأل الله باسمه الأعظم، الذي إذا سُئل به أعطى، وإذا دُعيَ به أجاب" أخرجه أبو داود في الصلاة، باب: الدعاء ١: ٤٦٩ برقم: ١٤٩٣، والترمذي في الدعوات، باب جامع الدعوات ٥: ٥١٥ برقم: ٣٤٧٥ وقال: حسن غريب، وعن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: "اسْمُ اللهِ الأعظَمُ في هَاتَينِ الآيَتَينِ: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾﴾ [البقرة ١٦٣] وفَاتِحَةُ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ: ﴿الٓمٓ ﴿١﴾ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴿٢﴾﴾ [آل عمران: ١، ٢] أخرجه أبو داود في الصلاة، باب: الدعاء ١: ٤٧٠ برقم: ١٤٩٦، والترمذي في الدعوات، باب رقم ٦٥، ج٥: ٥١٧ برقم: ٣٤٧٨ وقال: حديث حسن صحيح، وابن ماجه في باب: اسم الله الأعظم ٢: ١٢٦٧ برقم: ٣٨٥٥. قال ابن حجر في الفتح ١١: ٢٢٤: حسنه الترمذي وفي نسخة صحيحة، وفيه نظر، لأنه من راوية شهر بن حوشب. قلت: وقد اختُلف في اسم الله الأعظم على أقوال كثيرة، ذكرها الإمام الرازي في شرح أسماء الله الحسنى (ص: ٨٨ وما بعدها)، واختار أنَّه لفظ الجلالة (الله)، وهو ما رجَّحه ابن دقيق العيد في شرح الأربعين النووية (ص: ١١) فقال: "أكثر العلماء أجمعوا على أن لفظ الجلالة اسم الله الأعظم، فهو عَلَم على الذَّات الأقدس المستحقّ لجميع المحامد"، وينظر: فتح الباري لابن حجر ١١: ٢٢٤.

(٢) قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾ [الأعراف: ١٨٠].

(٣) وفي (أ): حقيقة، وفي (ت) بيض بين كلمتي (شهادة) و (وحسنًا).

www.alukah.net

مُحْصٍ لأسماء[1] الله العظيم[2]، ولو بالحِفظ وفَهْمِ المعنى[3]، وسلَّم تسليمًا كثيرًا....، وبعدُ،

فهذه تنبيهاتٌ على معاني ما رواه الإمامُ أبو عيسى الترمذي [رحمه الله تعالى][4] في جامعه[5] من أسماء الله الحسنى، يَقْرُب تناولُها على الأعلى في الذَّكاء والأدنى، نفع اللهُ بها نفعًا لا يَبيد ولا يَفنى،

---

(١) في (ت): محصي أسماء.

(٢) ففي الحديث عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: "إنَّ لله تسعة وتسعين اسمًا، مائة إلَّا واحدًا، من أحصاها دخل الجنة"، أخرجه البخاري في التوحيد، باب: إن لله مائة اسم إلا واحدًا ٦: ٢٦٩١ برقم: ٦٩٥٧، ومسلم في الذكر والدعاء والتوبة، باب في أسماء الله تعالى وفضل من أحصاها ٤: ٢٠٦٣، برقم: ٢٦٧٧، وروي عند مسلم أيضًا بالرقم نفسه بلفظ: "لله تسعة وتسعون اسمًا، من حفظها دخل الجنة".

(٣) قال البغوي في شرح السنة ٥: ٣١، ٣٥: "قوله: "من أحصاها"، قيل: أراد عدَّها، وقيل: عَرَفها، وعقل معانيها، وآمن بها، وقيل: أطاقها، أي: من أطاق القيام بحقِّ هذه الأسامي، والعمل بمقتضاها، وقيل: معنى قوله: "من أحصاها" أحصى من أسماء الله تعالى تسعًا وتسعين دخل الجنة، سواء أحصى مما جاء في حديث الوليد بن مسلم، أو من سائر ما دلَّ عليه الكتاب، أو السنة" باختصار. وقال النووي في شرح مسلم ١٧: ٥: "وأما قوله ﷺ: "من أحصاها دخل الجنة" فاختلفوا في المراد بإحصائها، فقال البخاري وغيره من المحققين: معناه حفظها، وهذا هو الأظهر؛ لأنه جاء مفسرًا في الرواية الأخرى: "من حفظها"، وقيل: أحصاها عدَّها في الدعاء بها، وقيل: أطاقها، أي: أحسن المراعاة لها والمحافظة على ما تقتضيه وصَدَّق بمعانيها، وقيل: معناه العمل بها والطاعة بكلِّ اسمها، والإيمان بها لا يقتضي عملًا، وقال بعضهم: المراد حفظ القرآن وتلاوته كله؛ لأنه مستوف لها، وهو ضعيف، والصحيح الأول". وقال ابن حجر في التلخيص الحبير ٤: ٣٢١: "قوله: "من أحصاها" أربعة أقوال: أحدها: من حفظها، فسّره به البخاري في صحيحه، وتقدَّمت الرواية الصريحة به، وأنَّها عند مسلم. ثانيها: مَن عَرَف معانيَها وآمن بها. ثالثها: مَن أطاقها بِحُسن الرِّعاية لها، وتَخَلَّق بما يمكنه من العمل بمعانيها. رابعها: أن يقرأ القرآن حتى يختمه فإنَّه يستوفي هذه الأسماء في أضعاف التلاوة، وذهب إلى هذا أبو عبد الله الزبيري، وقال النووي: الأول هو المعتمد، قلت: ويحتمل أن يراد من تتبعها من القرآن، ولعلَّه مُراد الزبيري". وفي فتح الباري ١: ١٠٦: "قوله: "من أحصاها" أي: حفظها، كذا في الدعوات، وقيل: من أحاط بها علمًا ومعرفةً، وقيل: إيمانًا، وقيل: استخرجها من كتاب الله، وقيل: أطاق العمل بمقتضاها، وقيل: أخطرها بباله، وقيل: من عَرَف معانيَها". وينظر: تفسير أسماء الله الحسنى للزجاج (ص: ٢٢، ٢٤).

(٤) زيادة من (أ).

(٥) أخرجه الترمذي في الدعوات ٥: ٥٣٠ برقم: ٣٥٠٧، وقال: "هذا حديث غريب، حدثنا به غيرُ واحد عن صفوان ابن صالح، ولا نعرفه إلَّا من حديث صفوان بن صالح، وهو ثقة عند أهل الحديث، وقد رُوي هذا الحديث من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي r، ولا نعلم في كبير شيء من الروايات ذكر الأسماء إلَّا في هذا الحديث، وقد روى آدم بن أبي إياس هذا الحديث بإسناد غير هذا عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ وذكر فيه الأسماء وليس له إسناد صحيح"، وأخرجه ابن حبان في صحيحه ٣: ٨٩ برقم: ٨٠٨، والحاكم في المستدرك ١: ٦٢ برقم: ٤١ وقال: "هذا حديث قد خرجاه في الصحيحين بأسانيد صحيحة دون ذكر الأسامي فيه، والعلة فيه عندهما أنَّ الوليد ابن مسلم تفرّد بسياقته بطوله، وذكر الأسامي فيه ولم يذكرها غيره، وليس هذا بعلة، فإنِّي لا أعلم اختلافًا بين أئمَّة الحديث أنَّ الوليد بن مسلم أوثقُ وأحفظ وأعلم وأجلُّ من أبي اليمان وبشر بن شعيب وعلي بن عياش وأقرانهم من أصحاب شعيب، ثمَّ نظرنا فوجدنا الحديث قد رواه عبد العزيز بن الحصين، عن أيوب السختياني وهشام ابن حسان جميعًا، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ بطوله"، ووافقه الذهبي، والبيهقي في شعب الإيمان ١: ٢٠٧ برقم: ١٠١. ينظر: فتح الباري لابن حجر ١١: ٢١٧.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

وهو حسبنا ونِعْمَ الوكيل.

فمعنى الله: مَن تَقَادَم[1] وجودُه، وتعاظمت[2] ذَاتُه وصِفاتُه، وعَمَّ جُودُه.

والرَّحمن: مَن عَظُمَ إحسانُه، وعَمَّ[3] امتنانُه.

والرَّحيم: مَن سَدَّ كلَّ فاقةٍ، ولم/ يُحَمِّل غيرَ دُونَ الطَّاقة[4].

والمَلِك: مَن استغنى بنفسه عن كُلِّ شيء، ولم يَسْتغنِ عنه شيءٌ في شيء[5]، وخضع وانقاد لعظمته كلُّ شيء، وعَمَّ بحِمَايته ورِعايته كلَّ شيء[6].

والقُدُوس: مَن تَنَزَّه بجلاله عن مُشابهة الحادث في نقصه وكماله.

والسَّلام: مَن يَسْلَم منَ المعايب، ويُسَلِّم مِنَ المعاطِب[7].

والمُؤْمِن: مَن أَمَّنَ مِنَ المخاوف[8]، وسَدَّ طرُقَها عن كُلِّ خائف.

والمُهيمن: مَنِ اطِّلاعُه على البواطن كالظَّواهر، واستيلاؤُه قاهر، وحِفْظُه باهر.

والعزيز: مَن لا نظيرَ له، ولا يُوصَل إليه، ولا يُعَوَّل في الضَّرورات والمُهِمَّات إلَّا عليه.

والجَبَّار: مَن لا يَخْرُج أحدٌ عن قبضته، وتَقْصُر الأيدي دُونَ حِمَى حَضْرَته.

والمتكبر: مَن يَرَى نفسَه بحَقٍّ[9] عظيمًا كبيرًا، وغيرَه بالنِّسبة إليه ذليلًا حقيرًا.

والخالق: مَن يُقدّر الأشياء بحَدٍّ مَحدود.

والبارئ: مَن يُخْرِجُها منَ العدم إلى الوجود.

والمُصَوِّر: مَن يُرتِّب/ ويُزَيِّن أجزاءَ الوجود.

والغَفَّار: مَن يُبَالغ في ستر ما ليس ظهورُه بِمَحْمُود.

---

(١) في (ت): بياض.

(٢) في (ت): بياض.

(٣) في (ت): ودوام.

(٤) الطَّاقَة والطَّوْقُ والإطاقةُ: القدرة على الشيء، وهو في طَوْقي، أَي: في وَسْعي. ينظر: لسان العرب ١٠: ٢٣١، مادة: طوق.

(٥) كذا في (أ) و(ت)، وفي (ح): الشيء.

(٦) هذه العبارة سقطت في (ت).

(٧) العَطب: الهَلاك، والمعاطب: المهالك. ينظر: الصحاح للجوهري ١: ١٨٤، مادة: عطب.

(٨) في (ت): مَن أَمَّنَ المخاوفَ.

(٩) في (ت): من يرى بحقّ نفسه.

والقَهَّار[1]: مَن لا يستطيع أحدٌ رَدَّ تدبيره، ولا الخُرُوجَ مِن مقاديره.

والوَهَّاب: مَن أكثرَ مِنَ التَّفَضُّلِ[2]، ومَنَّ بأنواع المِنَن والرَّغائب[3]، فَدَامَت صُنُوفُ نِعَمِه[4] مِن غير عِوَضٍ ناجِزٍ ولا غائب.

والرَّزَّاق: هو المُوْصِلُ إلى كُلِّ حَيٍّ جميعَ ما ينتفع به ممَّا في المُلك والمَلَكُوت، كالعِلْمِ والحِكْمَة والقُوْتِ وغيرِ القُوْتِ[5].

والفَتَّاح: مَن تُؤْخَذُ بلادُ الأعداء بإعانته، ويَنكَشِف كلُّ مُشْكِل بهِدَايته.

والعَلِيم: مَن عِلْمُه غيرُ مُسْتَفاد، ومَعْلُوماتُه ما لها مِن نَفاد.

والقابض الباسط: في الأرواح والقلوب، وفي كلِّ مكروه ومَحبوب.

والخافض الرَّافع: بالإشقاء والإسعاد، والتَّقريب والإبعاد.

والمُعِزُّ المُذِلُّ: بتيسير أسباب العِزَّةِ والذِّلَّة، كالعِلْم والجهل، والقناعة والحِرص، والعِفَّة والشَّهوة، والشَّجاعة والجُبْن، والكَثرة والقِلَّة.

والسَّميع البصير: مَن لا يَعْزُبُ[6] عن عِلْمه[7] خفايا [الأصوات و] [8] الأكوان، مع التَّنزُّه[9] عن سِمات البرايا مِنَ الأصمِخَة[10] والأجفان.

والحَكَم: مَن أحكم التَّدبيرَ في وضع[11] الأسباب التي تفيض عنها المقادير.

والعَدْل: مَن وضع الأشياء في أليق المواضع، فاعتَبِرْ بأعضائك وما فيها من المنافع.

واللَّطيف: مَن بَطَن فلا[12] يُدْرَكُ بالحَواس، وعَلِمَ غَوامضَ دقائقِ المصالح، فأَوْصَلها بِرِفق بَهَرَ

---

(١) في (ت): والقاهر.

(٢) في (أ): التفضيل.

(٣) الرغيبة: العطاء الكثير، والجمع الرغائب. ينظر: الصحاح ١: ١٣٧، مادة: رغب.

(٤) في (ت): مواهبه.

(٥) في (ت): والرزاق: هو القائم على كل حي إلى أن يموت بما يقيم باطنه وظاهره، من اليقين والمعارف والأحوال والمسكن والملبس والقوت.

(٦) أي: لَا يغيب عَن علمه شَيْء. ينظر: تهذيب اللغة ٢: ٨٨.

(٧) في (ت): إدراكه.

(٨) زيادة من (ت).

(٩) في (أ): مع التنزيه.

(١٠) جمع صِماخ، وهو خَرْق الأذن، وبالسين لغة، ويقال: هو الأذُن نفسها. ينظر: الصحاح ١: ٤٢٦، مادة: صمخ.

(١١) في (ت): موضع.

(١٢) في (ت): فلم.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

الجِنَّةَ والنَّاس.

والخبير: مَن عَلِمَ بعِلْمٍ لا ارتيابَ فيه، حتَّى ما الصُّدورُ تُخْفِيه.

والحليم: مَن لا يَعْجَل بالعِقاب على مَن يَعْصيه، بل ولا يَحْبِس عنه إنعامَه وإفضالَه وصَوْنَه عَمَّا يُهْلِكه ويُؤْذِيه.

والعظيم: مَن لا يُمْكِنُ لأحدٍ مُقاوَمَتُه، بل كُلُّ أحدٍ يخشاه ويَتَّقِيْه، ولا يُمْكِن أن يُدرِكَ كُنْهَهُ عقلٌ فَيُحْصيه.

والغَفُور: مَن هو على الدَّوام يَبلغ نهايةَ درجاتِ السِّترِ الجميل فَيُسْديه.

والشَّكُور: مَن يُثني بالجميل/ مع التَّكرار، ويُعطي باليسير[1] الكثيرَ الجزيلَ المِدْرار.

والعَلِيّ: مَن رُتبَتُه في السُّؤْدُدِ والكمال فوقَ ذَوِي الأقدار والجلال.

والكبير: مَن دام له الوجودُ وكَمُل، واستفاده منه ما عَلَا وسَفُل، ولم يَحْتَجْ في أن يُطاع إلى أنْ تَراه المُقْل[2].

والحَفيظ: مَن لا يَنسى كالعِباد[3]، ويُبْقي الأشياءَ بعدَ الإيجاد، ويَدْفعُ كالمانع بأسباب الصَّلاح عنها أسبابَ الفساد.

والمُقيت: مَن يُوصِل الأقواتَ التي خَلَقَها إلى الأبدان والقلوب بالعِرْفان[4]، مع استيلائه بالقُدرة والعِلْم على كُلِّ مَرْبوب[5].

والحَسيب: الكافي عبدَه بإزالة كُلِّ حاجةٍ وَحْدَه، المُدْرِكُ مِنَ المقادير ما لا يُدْرِكُه الحاسِبُ مِنَّا وإن بَذَلَ[6] جَهْدَه.

والجليل: مَن له الأمرُ النَّافِذُ، والكَلِمةُ المَسْموعة، ونُعوتُ الجلال، كالمُلْكِ والغِنَى، فيه بأَسْرِها مجموعةٌ.

---

(١) في (ت): اليسير.

(٢) في (ت) بياض عند هذه الكلمة. والمُقَل جمع مُقْلَة، وهي شَحْمَةُ العينِ التي تجمعُ البياضَ والسواد، ومقلة العين: ناظرها. ينظر: الصحاح ٥: ١٨٢٠، ومقاييس اللغة ٥: ٣٤١، مادة: مقل.

(٣) في (ت): كل العباد.

(٤) هذه الكلمة ليست في (ت).

(٥) كذا في (أ) و (ت)، وفي (ح): مكروب.

(٦) في (أ): بلغ.

والكريم: مَن حَوَى كُلَّ جمالٍ[1] محبوب، فَلُطْفُه[2] عظيم، وَوَعْدُه غيرُ مَكْذوب،/ لا يَرْضَى بأن[3] تُرفَع حاجةٌ إلى غيره، وإذا أعطى فلا مُنتهَى لِخَيره، ولا يُحْوِج قاصِدَهُ إلى شفيع، وأَجْدِر بمن لَاذَ بجَنابه ألَّا يَضيع، تَراهُ لِمَن جَفاهُ أَلْطَفَ مُعاتِب، ولِمَن عَصاهُ غيرَ مُعاقِب.

والرَّقيب: مَن يَحْرِس[4] القومَ مِن غير غفلةٍ ولا سِنَةٍ ولا نَوْمٍ[5].

وعلى رواية القريب[6]: فهو مَن لا مسافةَ ولا أجنبية تُبْعِدُ عنه، ولا غيبةَ[7] ولا حَجْبَ يَمنَعُ منه.

والمُجيب: مَن يلبي[8] دَعوة القريبِ والبعيد، ويَمنَحُ المُسْتَنيلَ ما يُريد.

والوَاسِع: مَن لا ساحلَ لِبَحر إنعامِه، ولا مُحْصِيَ لكلماته، ولو أنَّ ما في الأرض من شجرة [أقلامٌ][9] عُشْرُ مِعْشَار[10] عُشرِ أقلامِه.

والحَكيم: مَن عَلِمَ أَجَلَّ الأشياء بِعِلْمٍ كامل، وأَحسَن كلَّ شيءٍ خَلْقَهُ اللّائقَ به، على أتقن تدبيرٍ وأحسنِ تقديرٍ فاضل، فأعطاه ذلك، ولا مِن حائل.

والودود: المُتَحَبِّبُ لأهل طاعته، فهو عنهم رَاضٍ، ولهم مُحْسِنٌ ومادِح[11]، والمُتَحَبِّبُ بكَثْرَة [خيره و][12] إحسانه/ لكُلِّ صالح وطالح.

والمجيد: مَن كان مَنيعًا، حَسَنَ الخِصال، شَريفَ الذَّاتِ، جميلَ الفِعالِ، جَزِيلَ العطاءِ، كثيرَ النَّوالِ.

والباعث: مَن يَبْعَثُ[13] اليومَ الرُّسُلَ، وغدًا مَن في القبور، ويُنْعِشُ بعدَ الصَّرْعَةِ والسَّقْطَةِ في كُلِّ مَحْذور.

والشَّهيد: مَن يَطَّلِع ـ مع تَقَدُّسه عن المجاورة التي هي الحضور ـ على ما يُشَاهَدُ مِن ظَواهر الأُمور.

---

(١) في (ت): كمال.

(٢) في (ت): ولطفه.

(٣) في (ت): أن.

(٤) في (ت): حرس.

(٥) في (ت): ولا نوم ولا سنة.

(٦) ينظر: المستدرك للحاكم ١: ٦٣ برقم: ٤٢، والأذكار للنووي (ص: ١٠١).

(٧) في (أ): غيبية.

(٨) كذا في (أ)، وفي (ح): يلي.

(٩) زيادة من (ت).

(١٠) في (ت): معاشر.

(١١) كذا في (أ) و (ت)، وفي (ح): ومانع.

(١٢) زيادة من (ت).

(١٣) سقطت من (ت).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

والحَقُّ: مَن ثَبَتَ وُجودُه ثُبُوتًا لا يَسَعُ جُحُودُه.

والوَكيل: مَنِ استَحَقَّ لِتَفَرُّده بالخلق[1] والأَمْر أن يُوْكَلَ كُلُّ شيءٍ إليه، مع الوفاء والقيام التَّامِّ بما اعتُمِدَ فيه عليه.

والقوي: هو الشَّديدُ القُدْرَة، البالِغُ في كلِّ شيءٍ أمرَه.

والمَتين: مَن لا تَناقُصَ في قُوَّته ولا فَتْرَة[2].

والولي: القريب المالك للتَّدْبير بأَسْرِه، الذي منه المَحَبَّة والتَّأييد بنصره.

والحَميد: مَن بَهَرَت كمالاتُه ونِعْمَتُه وفَضْلُه[3]، حتَّى أُثْنِيَ عليه بما هو أَهْلُه.

والمُحْصي: مَن أحاط/ بمقادير الحوادث، كالأنفاس، والأرزاق، [والأحمال][4]، وأصناف الحيوان[5]، والمَوَات[6]، وعددِ القَطْر والرَّمل[7] والحَصَا والنَّبات.

والمُبْدِئ: المُوْجِدُ منَ العَدَم.

والمُعيد: المُوْجِدُ لِمَا انعدَم.

والمُحْيي المُمِيتُ: مُوْجِدُ الحياة والموت في الأجساد والأراضي[8] وقلوب الأُمم.

والحَيُّ: مَن هو بحيث تندرج جميعُ المُدْرَكَات والمَوْجُوداتِ تحتَ إدراكِه وفِعْلِه، وكلُّ شيء هالكٌ إلَّا وجهه، وإلى إرادته مَرْجِعُ[9] الأمرِ كلِّه.

والقَيُّوم: مَن دام بِجَماله وقُدْسه، و[كان] [10] قَوَام كلِّ شيءٍ به، وقَوَامُه هو بنفسه.

شرح أسماء الله الحسنى أو (إعلام اللبيبة الحسنا بمعاني أسماء الله الحسنى)

---

(١) كذا في (أ) و (ت)، وفي (ح): بالخير.

(٢) كذا في (أ) و (ت)، وفي (ح): ولا فترته. ولا يصح. والفَتْرَة: الانكسارُ والضعفُ. ينظر: الصحاح ٢: ٧٧٧، مادة: فتر.

(٣) في (ت): من بهرت نعمته وفضله.

(٤) زيادة من (ت). من قوله تعالى: ﴿وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِۦ﴾ [فاطر: ١١، فصلت: ٤٧].

(٥) في (ت): الحياة.

(٦) المَوَاتُ: ما لا رُوحَ فيه، والمَواتُ أيضًا: الأرض التي لا مالكَ لها من الآدميِّين، ولا ينتفع بها أحد. ينظر: الصحاح ١: ٢٦٧، مادة: موت.

(٧) هنا انتهت نسخة (أ).

(٨) في (ت): في الأراضي والأجساد.

(٩) في (ت): يرجع.

(١٠) زيادة من (ت).

والواجِد: مَن لا يَضِلُّ شيءٌ عليه، وكلُّ كمالٍ حاضرٌ لَدَيْه.

والماجِد: كالمَجيد، وقد سبقت الإشارة [إليه] (١).

والواحِد: مَنِ انقسامُه مُسْتَحيل، ولا شريكَ له ولا مَثيل.

والصَّمَد: مَن له دَعْوة الحَقِّ، وكلُّ كمالٍ مُطْلَق.

والقادر: مَن لا يَمْتَنع(٢) عليه جَليلٌ ولا حَقير.

والمُقْتدر: مَن يَختَرع مُستغنيًا عن ظهير، على وفق/ ما في إرادته وعِلْمه منَ التقدير.

والمُقَدِّم المُؤَخِّر: مَن إليه كلُّ تقديم وتأخير في الدِّين والدُّنيا والآخرة، وكلُّ صغير وكبير.

والأَوَّل والآخِر: مَن لا ابتداءَ ولا انتهاءَ لوُجوده النَّزِيه، ومنه الابتداء وإليه الانتهاء(٣)، كلّ وَجيه(٤).

والظَّاهر: هو العالم بالظَّواهر، العَلِيُّ الغالب، المُتَجَلِّي للبصائر.

والباطن: المُحْتَجِب عنِ الأبصار، العَالِمُ بالسَّرائر(٥).

والوالي: مَن يَتَصرَّف فَيَنْفُذ ما انفرد(٦) بتدبيره، قائمًا عليه في الإدامة في مَسائِه وبُكورِه.

والمُتَعالي: المُرْتفع عمَّا يجوز على ذَوي السَّفالة، من نحو: النّهاية، والحاجة، والتَّغيُّر، والاستحالة.

والبَـرُّ: مَن منه كلُّ مَبرَّة، ودَفْعُ كلِّ مَضَرَّة.

والتوَّاب: مَن يُيَسِّر لعبده العاصي أسبابَ الرُّجوع إليه غيرَ ما مَرَّة، ثمَّ يعود إليه بفضل رحمته وإن أَصَرَّ على العصيان عُمُرَه.

والمُنتقِم: مَن أَخْذُهُ أليم، وبَطْشُه شديد، ولكن بعد إملاء وإمهال، وإنذار وتهديد.

والعَفوّ:/ مَن يمحو أثرَ العِصيان، ويُكَفِّرُه(٧) بالإحسان.

والرَّؤوف: مَن رَحمته بالغة، ومَشارِبُ نِعَمِه صافيةٌ سابغة.

---

(١) من (ت).

(٢) في (ت): من لم يمتنع.

(٣) كذا في (ح)، وفي (ت): المنتهى. والعبارة لا تزال قلقة.

(٤) في (ت): من لا ابتداء ولا انتهاء لوجوده، الذي منه الابتداء وإليه المنتهى كل وجيه. (هكذا)

(٥) في نسخة (أ): بالأسرار.

(٦) في (ت): ما تفرد.

(٧) في (ت): ويكافئه.

ومالكُ المُلك: مَنِ المُلكُ بيده، يُؤتيه مَن [يشاء و][1] يريد، ومَشيئتُه في مُلكه، أي: مَمْلَكته، نافذةٌ لا رَادَّ لها منَ العبيد.

ذُو الجَلال: مَن يُهَاب لِسُلطانه.

وذُو الإكرام: مَن يُثنَى عليه بما يَليق بِعُلوّ شأنه وباهر إحسانه.

والمُقْسِط: المُنصِفُ لعباده من نفسه وغيره، الجاعلُ لكلٍّ منهم قِسْطًا مِن خَيْره.

والجامع: مَن جمع الفضائلَ والمَفاخرَ، وحَوَى المكارمَ والمآثر، وكان على تأليف المُتماثِلات والمُتباينات والمُتضادات أعظمُ قادر.

والغنيّ: مَن استَغْنَى عن كلِّ غيرٍ[2]؛ لأنَّه [هو الغني] [3].

والمُغْني: مَن جَبَر مَفاقِرَ الخَلق [بإغنائهم] [4] إلا[5] عن جنابه.

والمانع: قيل: مَن لا يُعْطي، فلا يُذْكَر مُفرَدًا، وقيل: النَّاصِر، وقيل: المانع[6] أسبابَ الفسادِ والرَّدَى.

والضَّارُّ:/ مَن يَنْقُصُ[7] عبدَهُ ممَّا جعلَه مُحتاجًا إليه.

والنَّافع: مَن يَهَبُهُ ذلك كلَّه ويَزيدُه عليه.

والنُّور: مَن ظهر بوجوب وُجوده، وأظهر الأكوان مِن ظُلُمات العدمِ بفضله وجُوْدِه.

والهادي: مَن بَيَّن الرُّشْدَ منَ الغَيِّ، وألْهَمَ طُرُقَ المصالحِ الدِّينيَّة كلَّ مُكَلَّفٍ، والدُّنيويَّة كلَّ حَيٍّ.

والبَدِيع: المُتَفَرِّد بما لم يُعْهَد مثلُه في عصره.

والباقي: مَن لا انقضاءَ لأَبْدِ دَهْرِه[8].

والوارث: مَن تَرْجِعُ إليه الأملاكُ بموت أربابها.

والرَّشيد: مُهَيِّء الرُّشْدِ، المُوصِلُ إلى مُراداته بتسديد أسبابها.

---

(١) زيادة من (ت).

(٢) كذا في (ت)، وفي (ح) و (أ): خير.

(٣) زيادة من (ت).

(٤) زيادة من (ت).

(٥) في (ت): لا.

(٦) في (ت): مانع.

(٧) في (ت): نقص.

(٨) في (ت): لأبديته.

والصَّبور: مَن يَتَحَيَّن بفعل كلِّ شيء أوانَه، من غير تقديم عَجَلةً، ولا تأخير مَهانةً.

فهذا آخِرُ ما أردتُه[1]، واللهُ وليُّ الإعانة، والحمد لله أوَّلًا وآخِرًا، باطِنًا وظاهرًا[2]، وصلَّى اللهُ على سيّدنا محمَّد وآله وصحبه وسلَّم تسليمًا كثيرًا[3].

آخِر إعلام اللبيبة الحَسنا بمعاني أسماء الله الحسنى،/ تأليف الفقير إلى الله تعالى الشيخ الإمام العالم العامل وليُّ الدِّين، أبي عبد الله، محمّد بن أحمد بن إبراهيم العثماني المنفلوطيّ الشَّافعيّ، تغَمَّدَه اللهُ برحمته، آمين يا ربَّ العالمين.

(١) في (ت): ما ورد.

(٢) في (ت): ظاهرًا وباطنًا.

(٣) في (ت): دائمًا إلى يوم الدين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين. وهنا انتهت هذه النسخة.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

ثبت مصار ومراجع الدراسة والتحقيق

- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبَّان: محمد بن حبان التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت: ٧٣٩هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، نشر مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١/١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- الأذكار: لأبي زكريا، محيي الدين، يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط، نشر دار الفكر، بيروت، ط/١٤١٤ هـ - ١٩٩٤م.
- الأعلام: خير الدين بن محمود الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ)، نشر دار العلم للملايين، بيروت، ط١٥/٢٠٠٢م.
- أعيان العصر وأعوان النصر: لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت: ٧٦٤هـ)،تحقيق: الدكتور علي أبو زيد، الدكتور نبيل أبو عشمة، الدكتور محمد موعد، الدكتور محمود سالم محمد، نشر دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر، دمشق،ط١/١٤١٨ هـ - ١٩٩٨م.
- إفهام الأفهام في شرح عقيدة العز بن عبد السلام: لأبي عبد الله، ولي الدين الملوي، محمد بن أحمد، ابن المنفلوطي (ت: ٧٧٤هـ) تحقيق: د. طه محمد فارس، نشر دار جليس الزمان، ودار الضياء، دمشق، استنبول، ط١/ ٢٠١٩م.
- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال: لأبي عبد الله، علاء الدين، مغلطاي بن قليج البكجري المصري (ت: ٧٦٢هـ)، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد، وأبو محمد أسامة بن إبراهيم، نشر دار الفاروق الحديثة، ط/١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
- إنباء الغمر بأبناء العمر: لأبي الفضل أحمد بن علي، ابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: د حسن حبشي، نشر المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر، ط/١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.
- إنباه الرواة على أنباه النحاة: لأبي الحسن، جمال الدين، علي بن يوسف القفطي (ت: ٦٤٦هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، نشر دار الفكر العربي، القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط١/١٤٠٦هـ - ١٩٨٢م.
- الأنساب: لأبي سعد، عبد الكريم بن محمد التميمي السمعاني المروزي (ت: ٥٦٢هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، نشر مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط١/١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م.
- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: لإسماعيل باشا البغدادي، نشر دار الفكر - بيروت، ط/١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

- البداية والنهاية: لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: علي شيري، نشر دار إحياء التراث العربي، ط١/١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- بهجة الناظرين إلى تراجم المتأخرين من الشافعية البارعين: لأبي البركات، رضي الدّين، محمد ابن أحمد الغزي العامري الشافعي (ت: ٨٦٤هـ)، تحقيق: أبو يحيى عبد الله الكندري، نشر دار ابن حزم، بيروت، ط١/١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
- تعريف ذوي العلا بمن لم يذكره الذهبي من النبلا: لأبي الطيب، تقي الدين، محمد بن أحمد القرشي الحسني الفاسي (ت: ٨٣٢هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط وأكرم البوشي، نشر دار صادر، بيروت، ط١/١٩٩٨م.
- تفسير أسماء الله الحسنى: لأبي إسحاق الزجاج، إبراهيم بن السري (ت: ٣١١هـ)، تحقيق أحمد يوسف الدقاق، نشر دار المأمون للتراث، دمشق، ط٥/١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير: لابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (ت:٨٥٢هـ)، تحقيق: أبو عاصم حسن بن عباس بن قطب، نشر مؤسسة قرطبة، مصر، ط١/١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال: لأبي الحجاج، جمال الدين، يوسف بن عبد الرحمن القضاعي الكلبي المزي (ت: ٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، نشر مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١/١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
- تهذيب اللغة: لأبي منصور، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي (ت: ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، نشر دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١/٢٠٠١م.
- جمال القراء وكمال الإقراء: لأبي الحسن، علم الدين السخاوي، علي بن محمد الهمداني المصري (ت: ٦٤٣هـ)، تحقيق: د. مروان العطيَّة، د. محسن خرابة، نشر دار المأمون، دمشق وبيروت، ط١/١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- الدارس في تاريخ المدارس: لعبد القادر بن محمد النعيمي الدمشقي (ت: ٩٢٧هـ)، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ط١/١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عبد المعيد خان، نشر مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدر أباد، الهند، ط٢/ ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.
- الذيل التام على دول الإسلام: لأبي الخير، شمس الدين، محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت:٩٠٢هـ)، تحقيق: حسن إسماعيل مروة، نشر مكتبة دار العروبة، الكويت، ومكتبة دار ابن العماد، بيروت، ط١/١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

- الذيل على العبر في خبر من غبر: لولي الدين أبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي (ت:٨٢٦هـ)، تحقيق: صالح مهدي عباس، نشر مؤسسة الرسالة، بيروت، ط/١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.
- السلوك لمعرفة دول الملوك: لأبي العباس، تقي الدين، أحمد بن علي، الحسيني العبيدي، المقريزي (ت: ٨٤٥هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، نشر دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، ط/١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- سنن ابن ماجه: لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجه اسم أبيه يزيد (ت: ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر دار إحياء الكتب العربية، مصر.
- سنن أبي داود: لأبي داود السجستاني الأزدي، سليمان بن الأشعث (ت: ٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مع تعليقات كَمَال يوسُفْ الحوُت، نشر دار الفكر، بيروت.
- سنن البيهقي الكبرى: لأبي بكر، أحمد بن الحسين البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، نشر مكتبة دار الباز، مكة المكرمة، ط/١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
- سنن الترمذي: لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي، (ت: ٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة، نشر شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط٢/١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
- السنن الكبرى: لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب الخراساني النسائي (ت: ٣٠٣هـ)، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، نشر مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١/ ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
- سير أعلام النبلاء: لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، نشر مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٣/١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب: لأبي الفلاح عبد الحي بن أحمد العَكري الحنبلي (ت: ١٠٨٩هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، نشر دار ابن كثير، دمشق - بيروت، ط١/ ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م.
- شرح أسماء الله الحسنى (لوامع البينات شرح أسماء الله تعالى والصفات): لفخر الدين الرازي، محمد بن عمر (ت: ٦٠٦هـ)، اعتناء: طه عبد الرؤوف سعد، نشر مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ط/١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م.
- شرح الأربعين النووية في الأحاديث الصحيحة النبوية: لابن دقيق العيد، أبو الفتح، تقي الدين، محمد ابن علي (ت: ٧٠٢هـ)، نشر مؤسسة الريان، ط٦/١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

- شرح السنة: لمحيي السنة البغوي، أبو محمد، الحسين بن مسعود (ت: ٥١٦هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط-محمد زهير الشاويش، نشر المكتب الإسلامي، دمشق، بيروت، ط٢/١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- شرح صحيح مسلم (المنهاج): لأبي زكريا، محيي الدِّين، يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، نشر دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان، ط/١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- شعب الإيمان: لأبي بكر البيهقي، أحمد بن الحسين الخُسْرَوْجِردي الخراساني (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، نشر مكتبة الرشد، الرياض، بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، ط١/١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت:٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، نشر دار العلم للملايين، بيروت، ط٤/ ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- صحيح البخاري: لمحمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي (ت: ٢٥٦هـ)، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، نشر: دار ابن كثير، اليمامة، بيروت، ط٣/١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- صحيح مسلم: لأبي الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: لأبي الخير شمس الدين محمد بن عبد الرحمن، السخاوي (ت:٩٠٢هـ)، من منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت.
- طبقات الأولياء: لابن الملقِّن، أبي حفص، سراج الدين، عمر بن علي الشافعي المصري (ت:٨٠٤هـ)، تحقيق: نور الدين شريبه، نشر مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٢/١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
- طبقات الشافعية الكبرى: لتاج الدين السبكي، عبد الوهاب بن تقي الدين (ت: ٧٧١هـ)، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي، د. عبد الفتاح محمد الحلو، نشر دار هجر، مصر، ط٢/١٤١٣هـ.
- طبقات الشافعية: لأبي بكر بن أحمد، تقي الدين ابن قاضي شهبة الدمشقي (ت: ٨٥١هـ)، تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان، نشر مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند، ط/١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- طبقات المفسرين للداوودي: لشمس الدين، محمد بن علي الداوودي المالكي (ت: ٩٤٥هـ)، نشر دار الكتب العلمية، بيروت.
- العبر في خبر من غبر: لشمس الدين، محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: د. صلاح الدين المنجد، نشر مطبعة حكومة الكويت، ط/١٩٨٤م.
- العقد المُذْهَب في طبقات حملة المذهب: لابن الملقن، سراج الدين، أبي حفص، عمر بن علي

الشافعي المصري (ت: ٨٠٤ هـ)، تحقيق: أيمن نصر الأزهري، سيد مهني، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ط١/١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

- فتح الباري شرح صحيح البخاري: لابن حجر العسقلاني، أبي الفضل، أحمد بن علي (ت:٨٥٢هـ)، ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، وتصحيح محب الدين الخطيب، نشر دار المعرفة، بيروت، ط/١٣٧٩هـ.
- فوات الوفيات: لصلاح الدين، محمد بن شاكر (ت: ٧٦٤هـ)، تحقيق: إحسان عباس، نشر دار صادر، بيروت، ط١/ ما بين عامي ١٩٧٣ - ١٩٧٤م.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: للمولى مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي المعروف بحاجي خليفة (ت: ١٠٦٧هـ)، نشر دار الفكر - بيروت، ط/١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
- لب اللباب في تحرير الأنساب: لجلال الدين السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت: ٩١١هـ)، نشر دار صادر، بيروت، لبنان، د.ط.ت.
- لسان العرب: لأبي الفضل محمد بن مكرم، جمال الدين ابن منظور الإفريقي (ت: ٧١١هـ)، نشر دار صادر، بيروت، ط٣/١٤١٤هـ.
- المستدرك على الصحيحين: لأبي عبد الله الحاكم، محمد بن عبد الله النيسابوري (ت: ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، تعليقات الذهبي في التلخيص، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ط١/١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
- معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب): لأبي عبد الله، شهاب الدين، ياقوت بن عبد الله الحموي (ت: ٦٢٦هـ)، تحقيق: إحسان عباس، نشر دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١/١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
- معجم المفسرين "من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر": لعادل نويهض، نشر مؤسسة نويهض، بيروت، ط٣/١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.
- معجم المؤلفين: لعمر رضا كحالة (ت: ١٤٠٨هـ)، نشر مكتبة المثنى، بيروت، ودار إحياء التراث العربي، بيروت.
- مقاييس اللغة: لأبي الحسين، أحمد بن فارس القزويني الرازي (ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، نشر دار الفكر، ط/ ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- نيل الأمل في ذيل الدول: لزين الدين عبد الباسط بن أبي الصفاء غرس الدين خليل الظاهريّ الملطيّ ثم القاهري الحنفيّ (ت: ٩٢٠هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، نشر المكتبة العصرية، بيروت،

لبنان، ط١/١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.

- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون: لإسماعيل باشا البغدادي، نشر دار الفكر - بيروت، ط/١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
- الوافي بالوفيات: لصلاح الدين، خليل بن أيبك الصفدي (ت: ٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، نشر دار إحياء التراث، بيروت، ط/١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: لأبي العباس شمس الدِّين، أحمد بن محمد، ابن خلّكان البرمكي الإربلي (ت: ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، نشر دار صادر، بيروت.
- الوفيات: لتقي الدين، محمد بن هجرس بن رافع السلامي (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: صالح مهدي عباس، د. بشار عواد معروف، نشر مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١/١٤٠٢هـ.